

http://www.scan2net.de

والشورة المستمرة في البيمن الديموفراطية



في الرابع عشر منتشريان الأول اكتوبر الجاري، تصادف الذكرى الحادية عشرة الاندلاع الكفاح الوطني المسلح ضد الاستعمار البريطاني في حنوب البيان .

وذلك الرابع عشر من اكتوبــر ١٩٦٣ هو ايضا تاريخ اعلان تأسيس الجبهـة القومية ــ التنظيم الطليعي الذي قاد شبعب اليمن نحو الاستقلال الوطنيي وقيوده الان نحو استكمال تحرره الوطنيي وارساء القواعد المادية لبناء الاشتراكية .

والروح التي مُجرت الكفياح المسلح في جبال ردفان هي نفسها التي تقود عملية بناء اليمن الجديد،

روح الثورة المستمرة . الثورة التي تعرف ان الركود يعني التقهقر الى الوراء . يعني الوقوع في فيخ اعداء الثورة الامبرياليين والرجعيين المتربصين بها من كل حدب وطوب .

وعلى الرغم من كل التطورات التي مرت بها الجبهة القومية ومعها الثورة في اليمن الديمقراطية ووالانعطافات الحاسمة في تاريخها وعلى الاخص اقصاء السلاطين الجدد وتسلم اليسار زمام القيادة والسلطة ، فإن الدافيع الرئيسي الذي ظل يحرك التنظيم الطليعي والثورة ظل هو نفسه ، الانطلاق من الجماهي ، والاتكال عليها والمودة الديما .

وهذه ليست شعارات • انها هي التجسيد العملي لرؤية كاملية للمهام الوطنية الديمقراطية ولكيفية الاطلاع بجدية بمهام قهر التخلف والانتصار على الفقر •

الثورة لا تهدآ ، وعندما يك وراسمالهاالاكبر الالتفاف الجماهيري، فإن الجماهير تتحول الى قوة مادية جبارة في عملية بناء الوطن الجديد وتحريره وتحقيق وحدت والمساواة بين ابنائه ، هذا هو حك م الام راء والمساي خوالتخلف الى طريق لعودة الاستعمار من النافذة بين ان طرد من الباب الواسع ، الطريق الى نشوء سلاطين جدد يحتكرون الشروة والحكم ، بعد أن قضي على ظلام حك ما الام راء والمشاي خالطريق الى تجاوز الماساة الفادحة للعديد من الانظمة الاستقلالية حيث تحول العلم الوطني والنشيد والمؤسسات الوطنية الى مجردطلاء محلي لاشكال جديدة من الاستعماري تغيرت فيه الاسماء والازياء ، ولم يتغير فيه السمواد والشعبه ،

هذه هي السمة الابرز لتجربة اليهين الديمقر اطية التي تجعل منها ثورة لا تهدا ، ثورة في حالسمة استمر ارية تصحيح وطموح دائمة ، تسعى ابدا لشحذ سلاحها الامضى في وجه اعدائها : الجماهير المسلحة بالوعى والتنظيم والبندةية .

ومنذ ١٤ اكتوبر الماضي ، سلسلة لا متناهية من الانجازات. الخطة الخمسية للتنمية التي ترتكز الى الزراعة والثروة السمكية كقطاع اساسي وعلى التصنيع المكيف مع حاجات الزراعة كقطاع رائد .

تعزيز الميليشيا التي تضيف عشرات الاف البنادق الى جانب الجيش النظامي لمجابهة الاعداء وعلى راسهم الرجعيا السعودية للان يملكون عشرات الميارات واحدث الاسلحة ودعسم المعسكر الامبريالي برمته .

بناء لجان الدفاع الشعبي في كل قرية وهي كنواة للسلطة . الشعبية

اعلان الحرب بلا هوادة على الامية في مشروع حشدت لهاوسع الامكانيات المادية والبشرية لمحو الامية في صفوف الشعب محوا كاملا .

و الارتكاز المي انجازات المؤتمر الخامس للجبهة القومية وبدء

التحضير لمؤتمرها السادس ، هذه والعديد غيرها من الخطوات والانجازات يدمعها محرك القبض على حذور تركة الاستعمار والانظمة العشائزية واستئصالها من الاعماق ،

جدور تركة الاستعمار والانظمة العشائزية واستئصالها من الاعماق ، وهي مترافقة مع اوسع الجهددلابادة الافكار الرجعية والخرافات التي عاش عليها الاستعمار وعمالؤه طوال قرون ،

ولاً ننسى هذا المخزون مسمن المواقف الدولية والعربية التي حظيت وتحظى بتأييد وتقدير الجماهير العربية وقواهسا اليسارية والوطنية والتقدمية ، مثلما حظيت وتحظى بغضب الرجعية واليمين المستسلم .

الحرص على وحدة صف المعسكر المناهض للامبريالية ، الاستقلالية في صوغ المواقف الاممية ، والدعوة لتغليب التناقض الرئيسي مسع الامبريالية على التناقضات الثانوية داخل البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

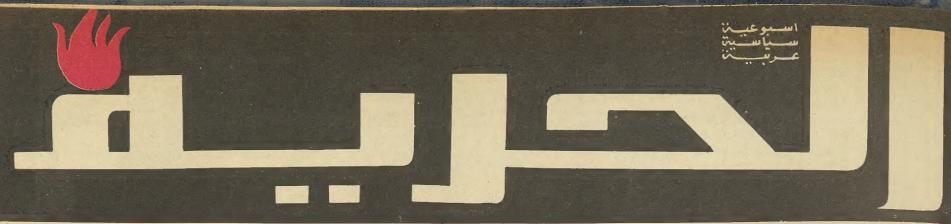
دعم نضالات الجماهير العربية، وعلى الاخص نضال الشعب الفلسطيني والحرص الشديد على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعبي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وتذكر جماهير لبنان تظاهرات التضامن التي سيرتها الجبهة القومية في عدن خلال انتفاضات يسان وتشرين ١٩٦٩ وكافة مظاهر التضامن ضد الاعتداءات الابدائياسة و

لعب دور الخلفية الدائمة والامنة للثورة في عمان ، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ووضع البلد بكل طاقاته والكاناته بتصرف تلك الثورة الباسلة .

بعد هذا كله لا عجب ان تكون الثورة في اليمن الديمقر اطبة تحظى بقدر خاص من الحقد في اوسطالالستعمار والرجعية التي تتكالب قواها المختلف للنيل منها و ولاعجب ان تكون الهجمة الايرانية للبريطانية على المناطق المحررة من ظفار (الاقليم المجنوبي من عمان) تستهدف ايضا بناء نقاط ارتكال الهجوم على اليمن الديمقر اطبة الضا و

ولكت عبثا يحاولون ، لقد جربوا كل الوسائل ، من التآمر الداخلي ، الى الاعتداءات السعودية ومرتزقتها ، الى اشعال نيران الحرب بين الاخوة في الشمال والجنوب ، الى التهديدات الاسرائيلية وتحركات الاسطول السابع الاميركي خلال وبعد حرب تشرين ، فحصدوا الهزائم ، وساهموا ، من حيث لا يريدون ، في تعزيز الالقالة الجماهيري وترسيخ جذور الثورة، والرجعية الايرانية حالتي تحصد الهزائم النكراء يوميا على جبال ظفار الشماء حان تكون احسن حالا من الدول الامبريالية التمري والرجعيات النقطية المدرجة بالدولارات والاسلحة ،

نثقة الشعب بنفسه _ على نقره ويؤسه وصعر عدده - وتنظيه وعيسه ووعيسه قوة جبارة تصنع المعجزات العجزات الوحيدة التي تستحق منا التصديدة . . .





تتكامل خطة الدولة التعليمية وتتبلسور حلقاتها مع كل اجراء يتخذ باسم تحديث وتنظيم التعليم الرسمي .

فمن اخبر البدع التبي ظهرت مسمع بدایسة هذا العام ، قرار يقضسي بسرفض تسجيل المعيديسن للصفوف والشهادات للاقضية ففتح الثانويات يحدده عددالمسجلين الثانوية على أن يلحق هؤلاء بمدارستحددها الوزارة في مراكز المحافظات . أما بالنسبة ومدير الثانوية نفسه .

هذا القرار يعني ان كل معيد للشهادات الرسميسة الثانوية لا يمكن أن يسجل من حديد فالنويته ، بل عليه ان يلتحق بثانويــة تحدد من قبل الوزارة حيث الدوام من الخامسة الى الثامنية مساء .

وجرى تبرير القرار بأن المعيدين هم سجيب ارتفاع نسبة الرسوب وانتشار الفوضى . لذلك مضل جمعهم في ثانوية واحدة مكان حل الدولة على طريقة حلول النمامة . دفنت الوزارة رأسها في الرمل فتصدت لنتائج الشكلة واسقطت من حسابها معالجة اسباب الرسوب ودورها (الوزارة) في ارتفاع نسبته .

وهكذا تأتى حلول الدولة تحت ستار التنظيم والتحديث لتزيد من التصفية ، غفى العاصهة والدن يأتسى توقيت التدريس لكي يحسول دون تعليم الفتيات خاصة اذا علمنا ان اغلب همهور المدارس الرسمية ينتخب الميفئات احتساعية فقبرة ومتوسطة الحال تتسم بطابع محافظ .

ويتعاظم دور هذا الاجراء في المناطق الريف فتصبح مسالة المواصلات أمرا مركزيا ومهما . في الشتاء بتعذر وحود مواصلات ثابتة تصل القرى بمواصم المحافظات ومراكز الاقضية خاصة في الليل .

ناهيك عن الاثار النفسية التي يتركها هكذا دوام في تنمية بعض العادات والخصال (غايبرز ، تسكع في المقاهسي . .) بفعــــل

> حاء موسم المدارس وبدأت ازمة الابنية والتجهزات المدرسية

مع بدء العام الدراسي تبدأ تنكشف ازمــة الاختناق التي تعاني منها الدارس الرسبية. فالابنية الدرسية الرسهية (والقسم الاكبر منها مستاجرا) تعانى من العجز في استقبال الطلاب الوافدين اليها وتامين المقاعد لهم . والابنية تفتقد الى التجهيزات على اختلاف انواعها من صحية ونربوية وثقافية ورياضية .وفيالاسبوعين الماضيين تحرك الاهالي والطلاب في عدة مناطق مطالبين بنامين المقاعد اللازمة والتجهي زات والجهاز التعليمي .

في بلدة المروج ومرجميون والهرمل وهارة صخر القضية واحدة مئات الطلاب لا بجدون لهم مقعدا في الثانوية . صفوف تقفل دون اي

اصحاب الامتياز

محسن ابراهيم وشركة دار

وجود فراغ طويل ، فيفقد الطالب هويتنه

القى مجهول متفجرة على منزل الرقيسب بهذا الشكل وانسجاما مع خطة الدولة المتقاعد فؤاد الشريف في بلدة بزيينا في عكار التعليمية القاضية باقصاء اكبر عدد ممكن يوم الخميس من هــذا الاسبوع . وهذه هي من الطلاب عن الجامعة وتحويل ازمة الخريجين المرة الثانيسة الذي يتعرض فيها منزلة لمحاولة الي ازمة انتساب ، وتأتى هذه الخطوة من قبل الوزارة لتقصي طلاب الشيهادات النهائية باسم العلمنة والتحديث .

لقد سجلت هذه الخطوة ردود فعلى عفويــة

متعددة من الاهالي تدل عليي مدى سخطهم

وانكشاف سياسة الدولة امام فئات اجتماعيسة

واسعة . فونهم من استغرب مبوقف الوزير

العتيد وقراره الذي نص على تسجيل

كل الطلاب وفتسح أبواب التعليسم الرسمسي

قد اضيفت مصفاة جديدة تقضى باقصاء ابنائهم

وتحول دونهم والمتاهة واخرون امتنعوا عـــن

ارسال بنات___هم وحتى ابناءه___م

امام كل من يتقدم ، واذا بهم يكتشفون انه

ولم تكتف الوزارة باقصاء المعيديسن بـل

ضهنت النظام الداخلي الجديد للثانوبيات

فنونا وضروبا من اشكال القمع لتلجم الحركة

الطلابية انثانوية ، اذ انها حصرت في ايدي

الادارة سلطات كفسلة بطرد الطلاب اذا ما

شاركوا في اي تحرك مطلبي . فاصبح الطالب

يفصل حكما « إذا أوصت الهائة الإدارية

(المير والنظار) باكثرية الثلثين بعدم قبوله

لاشتراكه في التظاهرات او الاضراب والتحريض

ولعل تكامل حلقات هذه الخطة من

التعليم الابتدائي حتى الجامعي

تعود اسبابه اللي غيساب الادأة

النقابية الموحدة للحركة الطلابية

الثانوية . فقيام اتحاد للثانويين مات

امرا ملحا وهو يفرض على كل الطلاب

الديمقر اطيين والتقدميين العمل بجدية

لبنائه وكشفكافة القوى التي طمست

هذا المطلب خلال العام الفائت مسن

جهمة ، والقوى التي دفعت بالحركة

الثانوية الي موقع هامشي افاد منه

مبرر ووزارة التربية تحرص على عدم اختسلاط

اليمين من جهة آخرى .

لتعذر المواصلات في الليل السي القرى .

واتهم صاحب المنزل انصار احد الاقطاعيين في عكار بالحادث .

الاقطاع في عكار يفتعل الفتن ٠٠

ان الاقطاع في عكار لم ييأس بعد منمحاولاته افتعال الفتن وفرض الارهاب على جماهيسسر المنطقة بل لقد اخذ يصعد اعماله الاجرامية لفرض سيطرته بالقوة .

ان حماهير المنطقة بوحدتها ووعيها لخطط الاقطاع ستحبط هذه المحاولات وتردها على

البعريني يفضح مخطط الاقطاع ويعلن وقوفه وافراد عشيرته الى حانب الفلاحن ٠٠

في المؤتمر الصحافي الذي عقده السيد محمود البعريني فضح فيه مخطط الاقطاع في عكار لافتعال الصدامات الدائمة بين العشائر وقال أن الاقطاع يوزع السلاح على أزلامه ويدفعهم الى افتعال الفتن . واكد البعريني ان لا علاقة لــه بقتل المهندس اسعد الرعبيين وشقيقه احمد واتهم الاقطاع بتدبير هــــــــده

واكد البعريني على ان المصالحة تكرسيت فعلا بين عائلتي البعريني وطالب وان فنيدق اصبحت قلبا واحدا وبدا واحدة . واعلن أنه وافراد عشيرته سيبقون اوفياء للمناضيل الشهيد خالد صاغية على طريق النضال لضرب الاقطاع وتنظيم الجماهير والدفاع عن حقوق العمال والفلاحين .

عمال سلعاتا يضربون احتجاجا على ظروف العمل غير الصحية ٠٠

. ٢٥ عاملا في معمل سلمانا للكيماويات في قضاء البترون اضربوا واعتصموا في المعمل احتجاها على عدم تحقيق مطالبهم .

. ٢٥ عاملا طالبوا بالغاء الصرف الكيفسسي في المعمسل بدون بسابق انذار ، وطالبوا بتعديل دوام العمل ودفع اجور الاعياد وايجــاد الاسعاقات الاولسة داخل المعمل وتأمين الماه غر الملوثة ومكافحة الحشرات والجراثيم في المعمل وبوقف اساءات المسؤوليسناهم. عمال معمل سلعاتا يطرهون قضيسة الظروف غير الصحبة التي يعمل في ظلها العمال وهي النصوذج عين الشروط غير الصحية وغيسر الانسانية التسى تضاف السي ظروف الاستفلال الهمجية التي تعانيها الطبقة

الدعم حق موظفي الدولة في التنظيم النقابي ٠٠٠

الماضيتين على زودات اجور بلغت هوالي ٢٤ في المئة هرم موظفو الدولة من الجزء الاكبر من هذه الزودات .

النشريد والصرف من المدمة .

النقابي ولنهيء الالتفاف الشعبي حول مطالبهم.

عمال الاثار الى عملهم بعد ان اللغتهم مديرية الاتار ضرورة التوقف عن العمل .

عن العمل بحجـة ان الموازنة الجديدة لـــم يصدق عليها نتيجة لاهمال احد الموظفيين اعداد الاعتماد المطلوب لورشة بعلبك . وهذه الحجـة كانت تكرر كل عام ويتم ايقاف العمال عن العمل لفترة طويلة منعا لتثبيتهم كعمــال دائمين . غير ان العمال المئة والثلاثين هــده المرة رفضوا الخضوع لقرار المديرية وسدوا ابواب القلعة ومنعوا السياح من الدخول وقاموا بتظاهرة في المدينسة وسط التفاف شعبي حول مطالبهم .. وبعد مراجعة القائمقام والمهندس المسؤول عاد العمال الى العمل مع وعد بدفع ايام التعطيل وكان انتصارهم هذا علامة بارزة في نضالهم من أجل الثبات في العمل وحسق العيش وعدم التشرد . أن وحدة العمال والتفافهم حول احنتهم المنبثقة عنهم قد عززوا مواقعهم وانتزعوا مطالبهم وأن وحدتهم هي الكفيلسة ايضا بانتزاع مزيد من الحقوق .

في صفوف موظفى الدولة حركة اهتجاج واسعة على مستوى المعيشة المتدهور وعليى عدم مساواتهم بموظفى القطاع الخاص . ولقد حصل موظفو القطاع الخاص فيالسنتين

وطأة الاوضاع المعشعة المتدهورة باستهرار وهؤلاء الموظفون خلافا لفيرهم من موظفى القطاع ألخاص يمتنع عليهم تنظيم احتجاجاتهم وعسرض مطالبهم . فالدولة تدعى انها هي ((النقابــة)) السؤولـة عن موظفيها . وانتذكر كيف واحهت الدولة مطالب المعلمين واضرابهم باسلوب

ان مطاب موظفى الدولة المشروعة والمعقة في المصول على زودات في الراتب تتلاءم مسع الانخفاض المستمر لقيمة هذه الرواتب ان هذه المطالب لا يمكن المصول عليها الا بالضغيط المنظم الذي يرتكز اساسا الى التنظيم النقابي الذي يوهد هؤلاء الموظفين . فالحركة الشعيبة خبرت مدى اهتمام الدولة بمطالبها وخبرت الاسلوب الوحيد الذي يمكن من خلالها انتزاع المطالب لذا يقع في رأس مهام حركة صغيار الموظفين تحقيق التنظيم النقابي الذي يلاقي اشد الدعم من الحركة الوطنية الديمقراطية واهزامها التقدمية . غلندعم حق موظفى الدولة فالتنظيم

ينتزعون مطالبهم

اللغم الأردن يهدد فتمة الرباط بالانفجار فرض المحصار السشامل عسك النظام العميس ل كفيل بوقف عكربدته عكالامكة العربية!

تحب علي تساؤل ما العمل أوماذا

بعد مرور عام على حرب اكتوبر؟

فاما أن تختار الالتزام بالاهداف

العربية الوطنية المرحلية لحرب

اكتوبر وتضع جدولا زمنيا لانجازها

ونقطة البدء بالاعداد للحرب الخامسة

ودعم الحق الفلسطيني بدون مناورات

و انهيار التضامن العربي تحت

ضغط الالفام الامركية وانشطار العرب

الــى عربيـن : عرب اميركا ،وعرب

الكفاح لتحرير الارض وانتزاع حق

الشعب الفلسطيني في وطنه المستقل

كهدف مرحلسي نحو حل جذري

على المدى المتوسط وخلال العملية

التاريخيــة الصاعدة في وطننا العربي

نحو تصفية الامبريالية والكيان

العنصرى الصهيوني التوسعي العدواني

الدائر بقمة الرباط هسى الانحياز

لنظمة التحرير ممثلةالحق الفلسطيني

او الانحياز للنظام الاردنسي ممثل

الخطط الاميركية _ الاسر البليــة

لصادرة الحق الفلسطيني وتصفيته،

وهي تخوض الصراع لدحر الملل

الاميركسي ودعاته داخل قمسة

الرياط لن تصمت على اية مناورات

لصالح الاردن وتمييع المواقف حتسى

السي انهيار قمة الرباط فاما أن

يكون التضامن العربي الان وفي

العربية وبعث الكيان الوطنسي

الفلسطيني المستقل او ليذهب الى

الحديث عندما تريد له بعض الدول

العربية التحول المي عباءة تمسر

ومن الواضح ان منظمة التحرير

ان الحلقة المركزية في الصحراع

مصر » « لن تنسحب اسر ائيل لصالح

ان جميع هذه الشعارات يحب تمزيقها بدون تردد ليتضح محتواها الحقيقى فهى تمثل استجابة كاملة للخطط الأردنية _ الاسرائيلية بلغة «عربية » فصيحة ، واستسلاما للحل التصفوى بالنسبة لقضية فلسطين والثورة الفلسطينية بينما يتعاظم اعتراف دول العالم بمنظمة التحرير والحق الفلسطيني في وطنه المستقل، والان تريد اميركا ان تحقق على يد قمسة الرباط ما فشلت في تحقيقه في هيئة الأمم المتحدة واعتراف ١٠٥ دول بمنظمة التحرير الممثل الوحيد لشعب فلسطين وحقوقه الوطنية .

والرد على منطق التصفيية والاستسلام هو بالمزيد من الصلابة والاصرار على التحرير الشامل للاراضي العربية المطلة وعودة الارض القلسطينية الي اصحابها تحت راية منظمة التحرير قائدة

في هذه المرحلة . ان الموقف الفلسطيني في قهـــة الرباط يجب أن يكون صلباً كصلابه البندةية الفلسطينية والبرناهج الوطني المرحلي ، في وجه حكام عمان وانصارهم دعاة الاستسلام التصفوى للقضية الفلسطينية ، وعلى الصخرة الفلسطينية الفولاذية والتضامن الوطنسي العربي معها يجب ان تتحطم نهائياً ادعــاءات وشعارات النظام الاردني العميل مضافا لها المناورات الصريدة _ السعودية تحت شيعارات « المسالحة والتوفيق والتنسيق بين عمان ومنظمة التحرير » « وحرية ومرونة الحركة الفردية لكل دولة عربية » . أن صلابة الموقف الفلسطيني

للفه « الاردني العميل » ولف ويتمركز هذا الموقف على الاسس الوطنية والقومية التالية

• ((لا مصالحة ولا وساطـة ولا تنسيق)) مع النظام الاردنسي العميل يل أرغامه على التسليم بالحق الفلسطيني وفي مقدمته الاعتراف بمنظمة التحرير الممثل الشرعمي والوحيد الشعب الفلسطيني الواحدة وحق هذا الشعب في العودة والتحرير والاستقلال التام في ظل سلطة وطنية مستقلة يقيادة منظمة التحرير فهذه مسألة مدئية غير قابلة للنقاش

الطلاب الثانويين بالتكميليين بحجة الاسسباب اهالي حارة صخر قدموا المثل عن نفاذ صبر الحركة الشعبية من سياسة وزارة التربية لقد

احتلوا المبنى في المدرسة التكميلية وثبتـــوا الصفوف الثانوية فيها . ان مئات الطلاب بل الاف الطلاب لن يمنعهم

فلتفتح وزارة التربية اذن القيمين عليهاو المؤولين فيها . مدارس الريف زرائب واقبية وشــــقق مستاجرة من ضمن سياسة التنفيعات وارضاء ازلام الاقطاع السياسي واموال الشمسم المبانى والنجهيزات المدرسية

الاشتراكات

• للطلاب والعمال ١٥ ل.ل

نعتبد أسعار العبلة النائية : _ الدولار الامركي _ الغرنك الغرنسي _ المارك الالماني _ الجنيه الاسترليني

ا.ه ق.ل ا٠٠٠ ق٠٠ _ الالف لع ايطالي _ الالف غرنك افريقي و قروش _ الغرنك البلجيكي

● أمركا الجنوبية ٥٩ ل.ل الاشتراك يدفع مقدما بشيكاو حوالة

مصرفية أو بريدية باسم مجلة الحرية

317 6.6

1.3 67

J. 5 AE

ملاحظــة:

🗖 في الخارج:

المؤسسات والدوائر

و أوروبا الغربية _ باكستان الاتحاد السوفياتي

● الولايات المتحدة الامركية -الهند _ أغريقيا ١٨٠ ل٠٠ ل

الرسمية الرسمية

🛘 في لبنان :

• الاشتراك السنوي ٢٥ ل.ل

شارع المحماني ، متفرع من

مكاتب الإدارة والتحرير

هاتف ۲۵۷۷۳ - ص.ب ۷۵۸

بيروت - لبنان

شارعي بشارة الخوري وعمر التقدم العربي للصحافة ان الخطاب _ منطقه العاملية والطباعة والنشر _ راس النبع _ بناية غؤاد المدير المسؤول درويت - الطابق الاول نهلة الشهال

> المدير الاداري سامى مشاقة

ان ٣٥ الفا من الموظفين باتوا يعانون من

عمال الاثار في بعليك

شهدت مدينة بعليك تظاهرة شعبية لإعبادة

وكانت مديرية الإثار قد ابلغت العمال التوقف

بأن اسرائيل لن تعيد ابدا الضفية الغربية اذا كانت منظمية التحرير ستتسلها » . ويذا كشف الناطيق الاردني اوراقه ، محددا حوهير الحل الأميركي _ الاسرائيلي تجاه

هذا في أصراره على الحل الاميركي احتماعات القمة مهددابالانسحاب لو ادى هذا الموقف الوطنسي الثوري ن اية مسؤولية عربية ومنحدود المواحهة مع العدو الصهيوني متابعا ذلك خطه العميل لاميركا ، محاولا ابتزاز الدول العربية لصالح الصفقة هذه المرحلة في خدمة تحرير الاراضى الهاشمية _ الاسرائيلية في تمزيق واقتسام الوطين الفلسطينسي من جديد بيسن الكيان الصهيوني والنظام الهاشمي العميل . ان الصراع داخل قمسة الرساط من خلالها الحلول الاميركية -سيدور حول جميع بنود الحمل لاميركسي ونقيضة العربي الوطئي ، محرب تشرين _ اكتوبر لم تندلع من احل فصل القوات المتحاربة عليي حيهات القتال ولم تتطاحين مئات الاف البنادق و الاف الديايات والطائر أت لسواد عيون فصل القوات واعطاء اسرائيل الوقت لحشد وتعبئية قواها على طريق الحرب الخامسة

LE LE CONTRA

الصراع في قمة الرباط مهدد

الانتجار في كل لحظة ، انه الصراع

يين الهدف العربي الوطني منحرب

تشريبن _ اكتوبر وبين الحـــل

الاميركسي ، والموقف من منظمسة

التحرير وحق شعب فلسطين في

التحرير والعودة والاستنقلال التسام

يمثل احد الوجوه البارزة لهذا الصراع

فالامر بالية الاميركية تستخدم النظام

الاردنيي كمخلب قط لمسادرة

حقوق شعب فلسطين وفرض الحل

لاميركي _ الاسرائيلي الصهيوني

التصفوى والاستسلامي للقضية

الفلسطينية ومن خلال صيغة اردنية

_ اسم ائيليــة ، وقد كان الناطـــق

بلسان الوفد الاردني بالرباط دقيقا

جدا عندما قال في مؤتهره الصحفي

ردا على قرار وزراء الخارجية تجاه

المطالب الفلسطينية « أن الاردن

تلقى معلومات رسمية من دول كبرى

قنب ة فلسطين وشعبها . والنظام

الاردنسي سيذهب السي ابعد مسن

علي الحطط البديلة

دولة وطنية فلسطينية مستقلة بل

صيغة اردنية للمشكلة الفلسطينية

ممثلة بمشروع الملكة المتحدة ، لا

لسلاح النفط مل تخفيض اسعار هوعودة

مليارات البترول دولارات الى اسواق

اميركا والبلدان الرأسمالية الاخرى "

وعلى ضوء انسحام نتائج قمة الرباط

ان علمي دول قممة الرباط أن

مع هذا سيعود للمنطقة .

الصيبونية الهاشمية او الامركية _ اليمينية والرجعيمة العربية . وفي هذا الصدد يجب ان تندحسر كــــل دعوات « المسالحة والوساطية والتنسيق » بين منظمة التحرير والنظام الاردنسي العميل ، فالصراع ليس عشائريا وقبليا او شخصيا حتيى تتراكض الدعوات العشائرية لمل الخلاف ، بل هو صراع بينن الحق الفلسطيني والباطل التصفوي او فرض الحل الاميركي _ الصهيوني الاوحيد أمام شعب فلسطين ومنظمة الانسحاب الشامل وانتزاع حقوق شعب فلسطين القومية . وقد كان كيسنجر واضحا جدا في جولته الاخيرة بالنطقية « لا انسحاب شامل بل حلول حزئيسة وثنائية ، لا

التحرير واضح كالشمس . . انسه صيانية الحق الفلسطينسي والدفاع عنه حتى النهاية . ان حكام عمان مستندين السي الدعم الاميركسي - الاسرائيلي والي استجابة بعض الدول العربية للمخطط الاميركي يحاولون تزيين وغندرة موقفهم الخيانسي منذ مذابح ايلسول ٧٠ مرورا بحرب تشرين وحتى الان بشعارات براقة تحمل في احشائها مضمونا تصفويا ورجعيا . انها شعارات « الضفة الغربية وديعة بيد الاردن كما هي غزة بيد

منظمة التحرير والمهم ان تعصود الارض عربية اولا» « لا تمثيل جـزء من شعب فلسطين » ! أو اخيرا الحق الدستورى بالضفة الغربية كما تقول مذكرة نواب حكام عمسان ، وكان الضفة الغربية وشعبها مزرعةلحكام عـمان وشركاهم في الضفة الغربية.

الكفاح الفلسطيني الوطني والثوري

كفيلة بتحطيم كل الالفام الاميركية تحت قنة قمة الرباط ومن ابرزها « الحلول الجزئية والثنائية » .

والمناورة وعلى النظام الاردني ان

لارض فلسطين وشعبها واطماعه سقاء الضفة الفربية مزرعية لحكام عمان ٠ وقف عربدة النظام الاردني

يتراحيع عين سياستيه الالحامية

على شعب فلسطين والأمة العربية جمعاء بتسليمه ليس فقط بالحق الفلسطيني واعترافه بمنظمية التحرير بل بقتح الحبهة الشمقية امام نيران الجيوش العربية المقاتلة لانجاز هدف تحرير الاراضى المحتلة كاملة وانتزاع حقوق شعسب فلسطيس الوطنية ، حتى لا تتكرر مأساة تحمد الحبهة الشرقية امام تماعد احتمالات الحرب الخامسة التي تصبح هي الغالبة يوما بعد يوم بفعل الخطط الاميركية _

الصهيونية . وفي حال رفض النظام الاردنيي الانصياع للموقف العربى الوطني يصبح من الواجب فرض الحصار الشامل عليه من جميع الدول المحاورة للاردن اقتصاديا وساديا وسياسيا ودبلوماسيا حتى يركع امام ارادة شعوب الامة العربية ويضع حدا لعربدته واستسلامه للخطط التصفوية الامركية _

• الاصرار على التحريرالشامل للاراضي المحتلة ورفض الحلول الثنائية والحزئية ، فاهداف حرب اكتوبر غير قابلة للتحزئة والقسمة

كما تريد الامبريالية الاميركيسة واسرائيل . • حشد وتعسئة كامل الطاقات العسكرية والاقتصادية (والنفطية ورأس المال خاصة) والسياسية تشييسزا لاخذ زمام المبادرة في الحرب الدامسة القادمة على الطريق وأنتى تعد للشروع بها القيادة

الصهيونية بآلة حرب اميركية متعاظمة • الاصرار علي كل الدعم لشعب لسطين وثورته وشعيوب دول المواحهة لتصعيد المراع المسلح والسياسي وحتى تبقى الجبهة المامية قادرة على احسراز انتصارات على الةالحرب الاسرائيلية العدوانية ، وتكون كامل طاقات

• التأكيد أن البندقية الفلسطينية ستواصل كفاحها حتى انجاز اهداف شعب فلسطين في العودة والنحرير

الصهات الخلفية في خدمة الصهة

والاستقال . بهذا يسلم النظام الاردنى وانصاره في قمة الرباط بالحق الفلسطيني وعلى ضوء هذه الاسس يتم دحر الحل الاميركي والمنتظرين له تحت شعارات « المصالحة وان تعود الارض عربية اولا والاستفتاء بعد عودة الارض . . الخ » وبهذا يتم نيزع « اللغم الاردني العميل » من طريق شعب فلسطين والامة العربية .

اعتذار سَالع بسكلم و"اع دناو" وهانده سبل تحقیقها

فعلا . . سقط صائب سلام فيي امتحان الحكم بعدما سقط في امتحان الشعب . هكذا كتبنا في العدد الماضي من « الحرية » . وهذا ما

مدم اعتداره ، وقدم معهد « الاعذار » ، حرت محاولة لفرض وزارة معينة عليه من قبل رئيس الدولة . ووضع « فيتو » على تمثيل بعض كتل الاقطاع السياسيي _ تحديدا ، كتلة ريمون اده ، وهذا « الفرض » وذاك « الفيتو » يتنافيان مع مشروع صائب سنلام في تشكيل حكومة بدخلها « الشباب » ويرضسي عنها الراى العام الشعبي .

كان الارتيساح الشعبسي الواسع تجاد اعتذار صائب سلام البلسغ رد علمی اعذاره . في مساعيه وراء الكرسي باي

ثمن ، بذل كل ما في جعبته من اساليب الانتهازية السياسية العربقة . ابدى استعداده للتخلي عن حلفائي.... (اده _ كرامي) ، رجح كفة كتلة شمعون _ الحميل ، وطالبهم___ا الوساطـة مع رئيس الجمهورية . لكن يبدو أن كل ذلك لم يأت ليه بالعلامات الكانية للنجاح فيامتحان

ثم من عاد يصدق الحديث عين وزارات «شباب » ، بعد أن احتبر وزارتين من هذا النوع برئاسة صائب سلام نفسه ؟ ومن عاد يصدق ان الممثل الاول للاحتكارات ، والمسؤول الاكبر عين مسلسلات الفضائح (التي لم يكن اولها ولا اخرها فضيحة «كروتال») ، وعن رمى العمال والمزارعين بالرصاص وسب قاندون الاحزاب الرجعي ، وتسريح المعلمين ، وقمع الحركة الطلابية اضافة لفضائح التذاذل الوطنى (وقمتها الغارة الاسم ائيلية في ١٠ نيسان) _ بعد هذا كليه ، من عاد يصدق أن ارضاء الرأى العام الشعبى يدخل ضمن دائرة اعتمامات صائب سلام ؟

يبقي أن نسحل السابقة الهامة التي هي دور الحركة الشعبية_ وقواها الوطنية والتقدمية _ فيفرض الاعتــذار علـي الرئيس المكلف . لسنا ننكر بالطبع دور تناقضات الحكم في تحقيق ما حرى • لك_ن استفحال هذه التناقضات ليس بمناي عين اثر النضالات الحماهم سية المتصاعدة طوال السنوات الاخبرة، وعلي كل حال ، لا بحوز أن يفس عسن البال أنها ربما المرة الاولى في تاريخ لبنان الحديث التي تنتصب فيها مثل هذه المعارضة الشعيية العارمة في وحه رئيس مكلف وتساهم في احباط محاولته تشكيل حكومة احتكارات وقمع وهذه السابقة ، أن

دلت على شيء فهي تدل على الوزن الذي اكتسبته الحركة الشعبية اذان ومسامع الرئيس كامل الاسعد المنظمة في الحياة السياسيــــة تلك هي ثمرة من ثمار النضال العنيد لبناء استقلالية الحركة الشعبية عن اطراف البرحوازية والاقطاع السياسي ، والسابقة التي تسحلها بحب الا تبقى معزولة! ولكننا نعلم جيدا ان الاستشارات لتى يجريها رشيد الصلح _ الرئيس

المكلف الجديد _ همى الاستشارات اياها التي بها سلفه . استشارات بالكاد يدخل فيها مجلس النواب ١ الذي يؤكد مجددا عزلته الكاملة عين قضایا الناس ، و « تمثیله » علی الاكثرية الساحقة من اللبنايين ، لا تمثيله لهم!

والازمة هي الازمة . ولقد حملت انتخابات رئاسة المجلس النيابسي ، خلال الاسبوع الماضي ، الخبر الاضافي عن عجز وبؤس هذه المؤسسة ، كما حسمات مؤشرات جديدة عين مدى عمسق ازمة النظام!

احتجاجا على سلوك الصحفيين خلال حلسة الانتخاب ، قال رئيسس السنن موريس زوين منفعسلا « اتظنون أن في الامر كوميديا » ؟ فعلا ، هذا ما باتت تظنه اكثريـــة اللبنايين ، المجلس « كوميديا » ،

وانتخابات رئاسته « کومیدیا » . واكبر كوميديا همى التمي تكرر ما يجري منذ فجر الاستقسلال تقريبا من تخيير اللبنانيين بين ابن حماده وقريبه ابن الاسعد على كرسي الرئاسة الثانية .

□ وليس ابلغ تعبيرا عن مدى عمق زمة النظام من كونها وصلت السي

نعلى الرغم من الاكثرية «العرجاء» التي نالها _ ٥٧ صوتا _ ، السنطاع ((زعامته)) • وان ابرز الادلة على ان ارادة التغيير قد انتصرت ، وانه

من نير الاقطاع السياسي الاسعدي وزيانيته! وطالمان هذا هو الوضع ، فان الموقف من الوزارة التسى دعسى رشيد الصلح الى تشكيلها وأضح لا لبس

🗖 التصريح الذي ادلي به الرئيس الصلح ، فور تكيفه ، حدد تنسيه

للمطالب المقية للفئات الوطنية وقضاياها الحياتية وعلى الاخص: « المشاركة » و « السياسة الدفاعية» و « الدفاع عن الارض المعتلية وتحريرها » . أن أكثرية اللبنانيين تفهم « مطالب الفئات الوطنية على النحو التالي »:

البرلمان : مؤسسة تمثيل على من ؟.



تجميع كل ما اوتسى من قوة للادلاء بخطبة عرمرمية عنوانها العام «كامل الاسعد يكتشف أن الامور لم تعسد على ما يرام! » . انها لغة جديدة بالتأكيد تلك التي تسللت الي عالسم الزعيسم الوائلسي : اكتشاف ان في البلد « ارادة تغيير » . دعوة لتطوير النظام ، و المحروج مسن عصم التخلف »! اعترافات بالفية الاهمية نوافق عليها كليها ! . ويهمنا منهأ اولا باول ان اكتشاف كامل الاسعد ان اركان النظام باتت متزعزعة شهادة عصماء حول مدى اهتراء الاوضاع وعمق الازمة الني يتخبط بهانظام النهب والسمسرة والتَّخاذل الوطني . لكننا نختلف معه حول ((تفاصيــل)) صفيرة ، منها ان اكسر علامات ((تخلف)) هذا البلد هو استميرار

قد جرى ﴿ تعزيز الحنوب))هيالوقت تحقق فيه جماهير الجنوب تحررها

ان اعتذار صائب سلام یعنی

وكما قال الرفيق محسن ابراهيم، في ندوة الحزب الشيوعيي اللبنانسي حول ((لبنان المستقبل)) ، فان سبل التفيي تقسع خارج هذه المؤسسات انها في النضال الحماهيري المنظم بكافية اشكاله ، وهذا النصال ليس فقط سبيلا لتحقيق التغيير الثوري الذي وحده بحل مشاكل المحتمصع اللىنانىي و لكنه ايضا اسلوب انتزاع المكاسب من النظام وحكوماته!

_ تنفيد سياسة دفاع وطني مواهها مد البلاد بشبكة دفاع حسوى صاروخية ومضادة للطيران وبناء الملاجيء ٠

ـ حماية المقاومة الفلسطينية والضرب بيد من حديد ضد الملشيات الطائفة الفاشستية واحترام الاتفاقيات مع المقاومة ودعمهافي مساعيها لانتزاع حقها في سلطتها الوطنية على الآراضي الفلسطينية

التــی بحری تحریرها ۰ _ ((المشاركة)) الوحيدة الت__ تحقق شيئا لاكثرية ابناء الطوائف المحرومة هي تلك التي تقوم على اعتبار ان مطالب هذه الفينات مطالب احتماعية في اساسها وحوهرها، وانما تتحقق بتنفيذ مشاريع ري الجنوب ، وتنميسته ، ومسدة بالستوصفات والمدارس ، وتحقيق مطالب عشرات الالوف من مزارعيي التبغ الذين يشكلون اكثرية شعبة وقواه المنتحـة الحــة ٠

ــ تحقيق مطالب الحركة الشعبية فيما يتعلق بالإحراءات الحازمة ضد الاحتكار وكل اسباب تدهور مستوى معشة الحماهم ، بالحد من ارباح التجار ، وتحديد الاسعار ، وتولي الدولة شراء وتوزيع الموادالفذائية الرئيسية ، وغيرها من براميج الحركة النقابية للعمال وعمال

الارض وصفار المزارعين . _ اطلاق الحريات الديمقراطيـة

هذه هي بعض اوجه مطالب الفئات الوطنية)) كما حددها نضال مئات الالوف من الحماهير خلال السنوات الماضية ، وتحقيقها بعنى تنف ذ النود المحددة اعلاه .

بالنسبة للحركة الشعبية ، أن مشروع ذراع قمعي ضارب لحماية ارباح كار الاحتكاريين قد جرى تعليقه ، ولكن عند هذا الحد يتوقف الكسب، فازمة النظام مستمرة . . وتقاقم تدهور الاوضاع المعشية مستمر . وكذلك ، فالنضال مستمر ، واساليبه هے هے لم تتغیر ، فعلا ،ان ارادة التغيير تكتسح فئات متزايدة من اللبنانيين



اعاصمة المتازة!

يقول الشاعر العربي :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما

والماء فسوق ظهورها محمسول

والقول ينطبق تماما على الوضع اللبناني،

اذ أن الدراسات الجيولوجية تدل على توفر

الماه في لننان بمصادرها الثلاثة المحوفية

والسطحية والإمطار ، ومع ذلك فها زال

التسعب اللبناني بقتله الظمأ . ولكن لماذا هذا

تشير الاحصاءات المتوفرة أن رقم هـطول

قبل رحيله عن وزارة الموارد المائية والكهربائية رفض الا أن يتحدث عسن انحازاته » التي حققها خلال توليه شؤون هذه الوزارة ، والتي حولها فعلا الى مزرعة ، على غرار مزرعته في عميق ، « فبشر » كبير اقطاعيبي البقاع الشعب اللبناني بأزمة مياهشفة على ابواب تشرين ، بسبب استهلاك كميات تزيد عن المعدل في العاصمة ، لان المصطافين سينزلون من الجبال خلال اوائل هذا الشهر .

> والحقيقة أن انجازات الوزير السكاف في وزارة الموارد . وعلى صعيدى مياه الشفة ومياه الري اكثر من ان تحصى !! لذلك وتعبيرا عن ارتباطه بما تحقق وما ينتظـر طالب ومعه اعضاء كتلته بالعودة الى وزارته ، والحلم

> الا أن الحديث عنّ الوزير السكاف لا يعني مطلقا ان ما اصاب المواطنين، تعود المسؤولية فيه اليه وحده 6 بل يشترك مجمل النظام انقائم في ما حدث ، والذي اصبح كل همه من المصالح الحكومية ، ينحصر في جبى الفرائب،

> والتنفيعات للازلام والانصار والمفاتي الانتخابية ، دون تقديم ابسط ما يفرضه الواجب من خدمات اجتماعية على صعد مناه الشرب التي يدفع ثمنها نقدا ومقدما . ومع ان لا جديد في أزمة المياه ، الا ان ما يبدو هو أن كافة تبريرات اهل النظام فد تساقطت هذا العام مع استفحال الازمة ، فالحديث الذي كان يطلقه المسؤولون في وزارة الموارد وغيرها من مصالح المياه ؛ عن فصل الشحائح وعدم وصول منسوب الامطار السنوي السي معدله الطبيعي قد تناثر هذا العام ، بعدما شهد الجميع هطول الامطار بكميات غزيرة، وهذا السبب حمل المسؤولين على البحث عن تبريرات حديدة ، وفعلا جرت اكبر عملية خداع تاريخية ، لاقناع المواطن بسهر وحرص السؤولين على تامين مياه شربه ، عبر الحديث عن حلول وهمية ، تستطيع التخفيف

> وراء اخر ، مما بنسيء بمستقبل اسود ، شمل الانسان والصناعة والزراعة اذا ما ظلت الخطوات السلحفاتية للنظام اللبنانسي ألقائم في معالجة الازمات المتفاقمة .

> من عبء ازمة شح المياه التي تتزايد عاما

التي يمارسها بعض المتنفذين واصحاب الصلاحيات مما يعنى ان هناك نقصا في كمية الضغ يصل يوميا الى ٥٠ الف متر مكعب من المياه . ولتلافي ازمة الانقطاع التام قامت مصلحة المياه بقطع المياه عن الاحياء مداورة، الا أن القطع لم يصب الا الاحياء الفقيرة في الغبيري والشياح والكرنتينا وبرج حمسود وغيرها بينما ظلت المياه مؤمنة لشوارع الطبقة

الإمطار السنوى في العام المتوسط من الامطار

فقط يصل الى الف مليون متر مكعب ، وتفيد

أحصاءات مصلحة مياه بيروت أن العاصبة

لا تحتاج سنويا لاكثر من ٥٠ مليون متر مكمب

تستطيع العاصمة الحصول عليها من واحد من

المصادر الثلاثة اذا ما تامنت النية لوضع

حلول دائمة لشكلة المياه . ويبلغ مجموع

الاشتراكات لدى مصلحة مياه بيروت ١٣٥ الف

متر مكعب في اليوم ، وهذا الرقم يفرض على

المصلحة اذا ارادت تأمين المياه لجميسع

المستركين أن تضع ٢٠٠ الف متر مكسب

يوميا ، الا أن ما تضخه المطحة هو ١٣٥

الف متر مكعب فقط . وحتى هذه الكبية لا

تصل الى المستهلكين ، اذ أن عامل مرور

الزمن يتسبب بتسرب كمية من المياه التسي

تجرى في القساطل والشبكات التي تنتمي الى

العهد العثماني وتبلغ نسبة التسرب } بالمنة،

وهذه النسبة تعتبر اكثر كمية هدر في العالم

يضاف الى عامل الهدر السرقة الرسمية

((صحة)) و ((نعص))

ونهي ٠٠٠

بعد أن أحتكرت شركة ((صحة)) تعبئــة

وبيع المياه بدأت شركة ((نعص)) بالعمل ،

وينتظر بروز شركة مياه ثالثة ورابعة قريبا.

يكفى ان نعلم أن شركة ((صحة)) توزع

اكثر من ١٠٠ الف قنينة ماء يوما (اي مايعادل

. ١٥ الف ليتر) ، لكي نكشف أن الياه التي

نحرم منها موجودة فعلا ، لكنها تتحول الـــى

سلع تباع لنا لتكديس الملايين في جيوب حفقة

وتفيد انباء موثوقة ان شركة ((صحـة))

لا تكتفى باستثمار مياه نبع الصحة ، وانما

تشترى يوميا اربع صهاريج من بلدة بوارج

عماد زهير

لتلبية طلبات السوق المتزايدة!

هن المحتكرين!

الفنية وفنادق ومسابح الفنادق الكبيرة . وكانت حكومة تقى الدين الصلح بعد بروز ازمة المياه في اوائل الصيف قامت بتدشين القسطل الرئيسي الذي مدته الى بيروت من ضبية ، وقام رئيس الحكومة يومها باطلاق تصريح قال فيه أن المياه سنتامن المالعاصمة ٢٤ ساعـة كـل ٢٤ ساعة ، الا ان القسطل لم يحل المشكلة وازدادت المشكلة تفاقبا ، ويشير تقرير لبعض الخبراء ان حاجة العاصمة وضواحيها الى المياه عام ١٩٨٠ تصل الي ٣٦٠ الف متر مكعب وفي عام ٢٠٠٠ سيبلغ عدد سکان بیروت حوالی در۲ ملیون وهذا يعنى الحاجة لتأمين مياه للعاصمة سيصل الى ٢٧ مليون متر مكعب للعاصمة وهدها ، وهذا الواقع دفع احد خبراء الامم المتحدة ويدعى « اميروجي » الى التحذير من انفجار خطير سيشهده لبنان قريبا على صعيد المياه، ونصح الخبر يومها بالسعى منذ الان لتأمين مصادر للمياه ولمنع استفحال الازمة السنوية التي عادة تبدأ منذ شهر أيار وتستمر حتى تشرين الاول والثاني .

الدوران في الحلقة المفرغة

وهنا لابد من أن نسأل كيف عالجت الحكومة الازمة الحالية والمستقبلية ؟ اولا لابد من القول أن وزير الموارد المائية والكهربائية قام وشمر عن ساعديه ودفع الى مجلس الوزراء تقريرا حول تأمين المياه للعاصمة ، واقترح التقرير ان يصار الى توفير المناه من المصادر المختلفة ومنها ٩٠ الف متسر مكعب من مغارتي جعيتا والقشقوش ، و١٠٥ الاف متر مكعب من نهر ابراهيم ، و.١ الاف من نبع السلطنة بانطلياس و١٠ الاف من نبع عين الدلبة و ٨٠ الف من الابار الجوفيــة ٥ ويقدر التقرير الحاحة الفعلية للعاصمة ب ٣٠٠ الف متر مكعب يوميا ، ويعرض التقرير الحلول المكنة لتلافى الازمة : ابار جوفية ٨ الف م.م ، الاستبلاء على حقوق المزارعين في الري في ضواحي العاصمة . ٥ الف متر مكعب ، سد على نهر بيروت يخزن ١٤ مليون متر مكعب بمعدل ٩٥ الف م.م يوميا يتكلف ١٠٠ مليون ليرة ، اما بناء سد على نهــر ابراهيم فيجابه بعض الصعوبات كما يقول تقرير الوزير سكاف بسبب استحالة ملاءمة

الارض لبنائه ، وسد على نهر البسرىويلزم لتنفيذ دراساته ٧ سنوات ، وجر المياه الجوفية من مغارة جميتا وكلفة المشروع هذا ٣٠ مليون ليرة ومدة تنفيذه اربع سنوات .

سكاف . الحل الوحيد الذي يراه هو جر مياه الليطاني الى بيروت عن طريق تخصيص . ه مليون متر مكعب للعاصمة اي بمعدل ١٧٠ الف متر مكعب يوميا لدة ١٧٥ يوما في السينة في غصل الري ، بالإضافة الى ذلك هناك امكانية لجر كمية اضافية من نهر الليطانيي ايضا مقدارها ٥٥ الف متر مكس يومي توزع على المناطق بين صيدا والدامور ، ويضيف التقرير قائلا ان الكبيات المحددة للرى مـن الليطاني ليس من المنتظر امكانية استثمارها تبل انقضاء عشرين عاما اخرى . وتقدر كلفة المشروع بـ . ٥ مليون ليرة .

وتعبيرا عن نشاطه قام وزير الموارد بزيارة الى واشنطن ((لاقناع)) البنك الدولي بفائدة المشروع ، وغملا نجع باقناع مكنمارا باقراض لبنان مبلغ ٥٤ مليون دولار بفائدة سنوية تقدر ب ٨ باللة لجر مياه الليطاني، الى بيروت .

مليار متر مكعب تهدر في البحر!!

مشروع الوزير سكاف ؟

اولا قام المهندس بولس يني نائب الرئيس السابق لصلحة مياه بيروت بعقد مؤتمير صحافي تحدث فيه عنّ مشكلة المياه التـــــي تعانيها بيروت ، ووصف المهندس يني كــل تفكير بجر مياه الليطاني الى بيروت هــو جريمة بحق بيروت وسكانها وجريمة بحق ابناء الجنوب وسكانه . اذ أن مياه الليطاني ملوثة بالبلهارسيا ونسبة الزئيق بها مرتفعة ، ومن جهة ثانية ان بيروت تطفو على بحيرات مـن المياه ، وعدد المهندس يني جميتا والرويسس ونهر الكلب ونهر ابراهيم . واشار المهندس يني الى حاجة الجنوب للمياه لتاميـــن رى الحنوب لانه سيزيد الثروة الوطنية اكثر مسن مئة ضعف لان دونم البعل لا يغل اكثر مـن ٣٠٠ ليرة بينما دونم المروى يزيد عن ٢٠٠٠ ليرة . واقترح استبدال العيارات بعدادات ودعا الى استبدال شبكة القساطل التي يأتي العام القادم يكون قد مضى عليها ١٠٠ سنة لان رفع كمية الضخ على الشبكة ذاتها سيرفع من كمية الهدر وهكذا ندور في حلقة جهنمية. كما عقد المهندس مالك سلام مؤتمرا صحافيا عارض فيه قرار السكاف ووصف هذا المشروع بانه محاولة للهروب من البحث الجدى عـن تأمين المياه للعاصمة واعلن أن العاصمية محاطة بثروة مائية تزيد عن مليار متر مكمب تذهب كلها هدرا الى البحر وقال ان الخزانات الجوفية تستطيع تأمين ٣٠٠ الف متر مكعب . هذا عدا عن امكانية تأمين ١٤ مليون متـر

الحرية صفحة ٢

اذا كانت مشكلة الماه في العاصمة تبدو قابلة للانفجار ، فان هذا الواقع يجب الا مصلحة المياه جر الفي متر مكعب الى منطقة

قضاء الشوف طريق الزعرورية والطلة وغريفة

كسروان . وقطع اهالي مزرعة الظهر فيسي

الشمالي بلجا الاهالي الى شراء صهاريب لنقل المياه الى منازلهم ، وتكلفهم النقلية ٢٥ ليرة . وشبهل الانقطاع في تلك المنطقة بكفيا وظهور الشوير ويبت شياب ويولونيا والدوار وبعبدات وبرمانا وبيت مري .

بوضع درامي ، اذ ان الاهالي تعرضوا هذا الصيف لرض التيفوئيد بسبب المياه الملوثة، وادى استعمال هذه المياه لان تصبح الحدث كلها في فراش المرض ، واضطر وزير الصحة يومها الى اصدار امره باقفال ((بثر الضياء)) ومع أن وزير الموارد وعد الاهالي بتأمين مياه من مصلحة مياه بيروت الا أن أقفال بنرر الضباع لم يحل المشكلة اذ انَّ الاهالي لــم يجدوا المياه التي وعدوا بها رغم الحاحهم ، وبعد ذلك اضطروا الى تحطيم اختام الشبهع

مكان ٤ فشملت قضاء بعليك الهرمل المحروم اصلا من المياه ، ووصلت الى زحلة قلعــة وزير الموارد المائية فاصدر قرارا بتقنين المياه في المدينة ، ورغض تلبية طلب اهالي زحلــة بتامين مياه الشرب لهم عن طريق نبع قاع الريم الا انــه رفض ان يدفع ه ليرات لبلدية قاع الريه لتقوم يتحسين وضها واصر على تقنين المياه . وفي قرى قضاء زهلة بـــرزت الشكلة حادة وكان قطع الطرق هو الاسلوب الوحيد الناجع ، كما برزت المشكلة في منطقتي البقاع الغربي وراشيا رغم كثرة المياه ، الا ان هذه المياه وجد الاهالي انها تذهب الي المفاتيح الانتخابية والكبار بينما يظلون هم

صور باللحوء الى الاضراب المفتوح احتجاها على انقطاع الماء . ومشكلة المياه تبدو اكثر حدة في اقضية بنت جبيل ومرجميون وحاصبيا ومنطقة العرقوب ، فلا يكفى الوضع المعيشى والامنى المتدهور ليأتى انقطاع المياه ليضيف حدة وقسوة الى الواقع القاسي اصلا .

وفي الشمال عاشت المدن والقرى الشمالية احواء الازمة مم اختلاف تبعا لمطوظية البلدة، فعكار بطبيعة الحال محرومة ، والاحيساء الشعبية في طرابلس كذلك بينما بعض البلدان التى ينتمى اليها بعض كبار المسؤولين تنعسم

المياه • والى العدد القادم للحيث

((اللبطاني وماساة ري الجنوب)) ٠٠

ان مشكلة المياه في لبنان هي الاكثر تعسرا عن ازمة النظام الاجتماعيي المسطر والقوى السياسية المهيمنة عليه ، والتي تقف في وجه تيار التطور بعناد محاولة عبر هذا السبيل ابقاء سطرتها السياسية والاقتصادية والاحتماعية على الشعب اللبنانيي الذي يفتقد في ظل هذا النظام الـي اسط المقومات الضرورية لبقائه وهي

احتماما على انقطاع الماه . كما قطع اهالي الشويفات طريق بيروت سيدا اهتجاها على انقطاع الماه عنهم ، كما قطع اهالي قريــة صليما بالمتن الاعلى الطريق عند مفرق بزبدين _ قرنایل ورفعوا شیمارات کتب علی احداها ((من حقنا أن نشرب قبل أن تروى بساتينهم)) وفي قرى البترون اضطر الاهالي للجوء الي العصيان بعد مراجعات متكررة ، وقاموا يقطع الطرقات لدة ٢٤ ساعة ، وعندها قـــام السؤولون باعادة ضخ الماه لهم ، وهـده النتيحة الايجابية للعمل « السلبي » دفع احد المساركين الى القول ان هذا الاسلوب هو الذي تفهم به الدولة فقط . وفي المتن

وفي الجدث كانت القصة مغايرة لقصص اكثر القرى ، اذ انها تمتاز عن بقية القرى

الاحمر التي ختم بها البئر واعادوا ضخ الماه لمنازلهم ، وقاموا وما زالوا يقومون بالذهاب الى بعبدات للء ((الجالونات)) التي ستخدمونها في الشرب والطبخ بينها اصبح وضع مياه الحدث يقتصر على الفسيل وبعض الاستعمالات وفي محافظة برزت الشكلة في اكثر من

يميشون حياة العطش . وفي الحنوب تفاقهت المشكلة وهددت مدينة

للانتداب الفرنسي ،

لم يتغير عليهم الامر

لكن هذا التحريم استمر في ظل دواــــة الاستقلال . لماذا ؟ اهالي الدينة القديمة وهم الإغلبية السكانية الطرابلسية العرفيةوالكادهة

طراب الأخياء الاخلية اسطورة الصيمود ووافتع البوس والاهمال

الاحياء الداخلية في طرابلس هي الازقة القليلة المتبقية في المدينة الملوكية القديمة التي كانت تمتد بين باب الرمل وباب الحديد وبساب

وقد هدمت المدينة القديمة على مراحل لكن عملية الهدم القسريـة والرئيسية نمت بعد الاقتتال الاهلىء الممام ١٩٥٨ مباشرة ، فشقت لاوتوسترادات العريضة حول مجرى نهر ابو على قاسمة المدينة القديمة على امتداد طولها وهادمة مساحة كبيرة منها ، وقد اخذت هذه الاوتوسترادات في طريقها احمال معالم المدينة الملوكية الاثرية ، وجرى انقاذ احد اقدم جوامع المدينة بعدمعركة خاضها الاهالي ضد هدمه فيقى في وسط الاوتوستراد . كذلك تم هدم اجزاء اخرى من المدينسة القديمة واقيمت مكانها الساح ات الواسعة .

فكذا باتت المدينة القديهة حالب عبارة عن بضعية جرزر محاطة بالساحات والشوارع العريضة والبنايات العالية ، ونقدت السيزة الرئيسية لها في كونها رقعة واسمة من الازقة المتشابكة التي تسمح التنقل من منطقة الخرى دون الخروج منهابحيث كان يمكن بسهولة بالفسة الوصول من بساتين المدخل الشمالي حتى بساتين المدخل الجنوبي مسسن داخل هذه الازقة .

((حبال النار))

وراء الاسطورة تاريخ نضالي حافل اعطى المدينة القديمة اسم « جبل النار » ففي احداث ١٩٥٨ استطاعت الدينة القديمة الصبود في وجه اى محاولات لاقتحامها واحتلالها وتمكين الاهالي من السيطرة على هضاب ((ايـــــو سنمراء)) واجزاء من ((القبة)) لانهم كانوا يتمتمون بحماية رقمة واسعة هي المدينية القديمة . كما إستطاعوا التنقل بحربة بحيث سيطروا فعليا على البلد بكامله

كما أن المدينة القديمة كانت مسرح أهداث تشرين ١٩٦٥ وايار ١٩٧٣ حيث هيتالجماهير الوطنية لحماية المقاومة ولتامين استمسرار حقها في العمل والحياة داخل الاراضى اللبناتية بوجه المؤامرة الرجعية الاستعمارية التيكانت تحاول تصفيتها .

وتبقى هذه الاحداث امتدادا لتاريخ نضالين حافل المدينة القديمة . فالروايات حسول مقاومتها للاحتلال الفرنسى وحول تحريمها علىجنود وموظفى الاحتلال اكثر من ان تحصى. - « كان السنفائي اذا تجاسر ودخــل المدينة لاي سبب ينال جزاءه طعنات سكاكين وتمزق بذلته الرسمية وكان امله بالخروج

- « مرة واحد ضابط استرالي بالحسرب الثانية كان مغرور ويظن نفسه كل الامبراطورية البريطانية قال بده يخلص من قصة التحريسم واعتبر الاخبار عن المدينة مبالغات ومن نسخ الخيال ، فدخل بجنوده المدينة وصار يتمتخر، بعد خوس دقائق كانت اثار الطابور كليه

هذا بعض مما يرويه الاهالي عن مقاومتهم

في ((دولة الاستقلال)) !

أن ميدان ممارسة الاستقلال الحياتي اليومي لسكان الدينة كان اذن في تحريمها علىسلطة

شعروا بأن « ما في شيء تغير بحياتناوهالدولة

كانها منها النا ..مثل بايام الاهتلال » فيسرد عجوز مسن أخر: « لا . بايام الفرنساوية ما كان في كل هالفلاء ولا كل هالتمييز !»

هكذا يلخص الاهالي واقعهم المعيشي في ظل دولة ((الاستقلال)) وعهودها التلاهقسة. ووراءه يطل كل حرمان واهمال « الماصمسة

_ معظهم في الوظائف الرسمية قليل حدا وفي ظل الانقسام الطائفي فان ابناء الطائفية السنية من الاغنياء مقط قد استفادوا مـــن الوظيفة بينها ((نعيم الدولة)) لم يصل الا الى اعداد قليلة من ابناء الفئات الشمية

_ كذلك فان فترة الازدهار الذي عرفتــه قطاعات التجارة والخدمات قد تركزت مردوداتها على بيروت واجزاء من الجبل وظلت طرابلس تعیش حالة ركود اقتصادی كبیر . هنــــی المشاريع التي يفترض انها حصة المدينة من نظام السياحة والخدمات ، كالمرض الدولي مثلا ، لم تكتبل وجرتها عهود متلاحقة مـــن

الاهمال والاختلاسات .
وظل مرفأ طرابلس ميناء صغيرا عاطـــ عن العمل بينما يعيش مرفأ بيروت ازمة ازدحام خانقة .

ـ يضاف الى ذلك التمركز الإدارى فـي في بيروت , فمعظم الادارات والوزارات في

((واصغر معاملة واصغر ورقة بدها نزلة اربع هُمِس مرات على بيروت ، ومن كم سنة كان التلاميذ يقدموا نصف امتحاناتهم فسبى بيروت ... القصود الامتحاثات الشفهية التي

هكذا مرت ((خيرات)) النظام بمحاذاة الماصمة الثانية التي ظلت تنتمي السي لبنان

لهم شيئا واستمرت في الاحياء الداخليةظاهرة القديمة بشكل خاص ٤ حرفيين تتدهور احوال القبضايات وكانوا باغبليتهم من اصحاب القاهي مهنهم بسبب الاحتكار التجارى للمواد الاولدة المنتشرة بكثرة والتي هي ستار لنشاط_ات ويسبب نمو الصناعة وبسبب الاستسراد ، متنوعة ووكر تحمع لاهالي المطلة ولشماسه ومستخدمين وعمال يتعرضون للصرف والبطالة، الماطلين عن العمل بشكل خاص لكن قصة القبضايات تتعدى وجود نفوذ وعاطلين عن العمل اصلا يهاجر قسم منهم ويبقى الاخر تدفعه اوضاعه الماشية دفعا نحو لاحد الشباب على سواه من ابناء محلته الى اهتراف تهريب السلاح والحشيش والاستزلام السالة الساسة .

فهؤلاء كانوا باستمرار المفأتيسح الانتخابية

للاقطاع السياسي التقليدي في الاهباء الداخلية

كما هم الموكلين بضبط اهالي هذه الاهباء

ضمن الولاء للزعماء وضمن خطة هؤلاء الزعماء

واخيرا هم منفذي معارك الزعماء عندم_

ويبقى الوجه الوطني والعروبي للقيضابات،

لمة عن الجو العام الموجود في المنطقة التي

واذا كان قسم من هؤلاء القبضايات قد

ارتبطوا بالمكتب الثاني في المهد الشبهابسي

بحكم ارتباطهم بالافندي ، فانهم قد عادوا

للارتباط باجهزة العهد الحالى بنفس السهولة

التي ارتبطوا فيها بالاجهزة الماضية .

وحيث لا بيت ولا راحة ...

تهریب ، مخالفات ، اطلاق نار ...)

وبقول الإهالي أنه لا تحدث اصطدامات بين

المطلوبين والدرك ((الا لما بيتفائق الكيار

للى وراهم مع بعض . وكل واحد بيحاول

يكسر نفوذ الثاني ١٤ كما لا يصدق الاهالي ان

السلطة تحتاج من اجل القبض عليهم الـــى

اقتحام المدينة القديمة . « فهم يلتقون بهـم

دوريا . بالسابق كاثت اللقاءات تتم داخيل

الاحيل وعلى مرأى من الناس . حاليا صارت

الصلة سرية اكثر » . هذا عن اعتقانهم . لكن الإهابي يتحملون

رحود هؤلاء المطلوبين بينهم بدافع من الشعور

بالعداء للسلطة ويسبب الشعور الربر بالغبن

والتمييز في المعاملة . فمجرمي سائر المناطق

وزغرتا بشكل خاص يسرحون ويمرحون على

مراى من رجال السلطة . لذا فأن اي عمل

من نوع اقتحام المدينة القديمة أو أفتعــــال

صدامات واسعة حولها من احل القاء القبض

على المطلوبين بلاقى رفضا واستنكارا واسما

من الاهالي ويعزز جو التعاطف مع المطلوبين.

كل تاريخ سلوك السلطة القائم على

حرمان مناطق وطوائف بكاملها من

المنافع والقائم على يسط قمعها على

المناطق والطوائف المحرومة بالذات،

كما يعتبر الاهالي ان استمرار حرمة

المدينة القديمة يخدم القضية الوطنية.

فان اهداف اي حملة اقتحام مــن

قبل السلطة أن تكون المطلوبيـــن

الهالة التاريخية الموحودة حول المدينة

القديمة كما تهدف ايضا الى ضرب

مواقع الحركة الوطنية والشعبية

والاطآر الحماهيرى المؤيد للمقاومة

الفلسطينية الراسخة في هذه الاحياء

والتي نهت على حساب نفوذ الاقطاع

السياسي وسائر الزعامات التي تمثل

بالتأكيد قدر ترويع الاهالي وكسسم

ذلك أن الامر يعيد الى الاذهان

يقررون خوضها او التهديد بها .

يقيمون فيها نفذوهم

اهمال وبوؤس وتخلف

.. ولهذه الكلمات طعم خاص في المدينة

الأهمال والبؤس والتخلف وظل سكان المدينة

فمعظم ازقتها لا تزال بلا انارة ونشاطات البلدية تصل اليها في الناسبات فنتراك الاوساخ في الشوارع . والمدينة القديمة بسلا مدارس فلا يتمكن الا عدد قليل من الاطفال من دخول مدارس المدينة خصوصا بعد ارتفاع كلفة التعليم بسبب ارتفاع اسعار الكتي والمدارس الرسمية غير كافية والمسدارس الخاصة حتى الدكاكين منها باهظة الاقساط لذا يبقى معظم اطفال الاحياء الداخلية ، الازقة ملاعبهم حتى الصنعة او الهجرة او البطالة ...

اما عن السكن فإن الزائر لا يصدق عينيه. تسكن العائلات في سراديب مظلمة ضيقية المداخل وفي بيوت نمت الطحالب على حدرانها لم تعرف الشمس منذ دهور ، ولكل زقاق مرهاض واحد تستعمله عدة عائلات في آن . يتكدس افراد الماثلة في غرفتين على الإكثر اما الطبيخ والفسيل فيتم على «(السطيحة)) المشتركة مع سائر الجيران . هذا في الوقت الذي تشاد فيه ناطحات السحاب التي تعقي مقفلة غير مسكونة لان اصحابها يطلبون في الحارها الشهرى مبلغا يتجاوز من بعيد دخل عام كامل لعائلة متوسطة من اهالي الاحياء

والناس هنا تشرب من مياه السبيل فالكثير من المنازل بلا مياه جارية اما التي عرفت نعيم ((الحنفية)) فقد تعرفت في نفسس الوقت على موضة انقطاع المياه اي_م

امرأة تقول انها تضطر للقيام بكل حاجات المنزل من غسيل وطبخ وتنظيف بعد الثانية عشرة ليلا لان المياه تصل بيتها خلال ساعتين فقط بعد منتصف اللبل!

وبالطبع فلا مستوصفات كافية في هـــده النطقة والستوصفات القليلة الموجودة تعف « الاسبرو والدواء الاحمر » لكل الامسراض

ولا شك ان معظم سكان لبنان ، في الجنوب والبقاع والشمال واهباء ببروت الفقيسرة ومناطق الجبل المحروم ، تتعرف في هذه اللوحة على واقع معيشتها هي . فهكذا يعيش اغلب لبنان خارج الحمراء وشارع المصارف ورأس بيروت ، وبحمدون وبكفيا .

> القبضايات: وحه التمرد ووجه الاستزلام

في ظل هذا الوضع الاقتصادي المتسردي وللغاروف المسية الصعبة ، احتفظ الاهالي بشمورهم بالاستقلال عن سلطة دولة لم تقدم

لكن حدث أن تصليت الاجهزة فقتل على التوالى ابرز هؤلاء القبضايات في العام الماضي جميل غلاييني ثم رضوان البيروتي . واصبحت السلطة امام حاجة ملحة لاعادة خلق (لمفاتيح حل وربط » تابعة لها في الاحياء الداخلية .. « اللي طفران وجوعان وما ملاقي شعل وما وراءه ولا امامه الا الهم بيقتل ليفش خلق م يدون كتيبر الحريمة من قتل وسرقة تعشش حيث يبهت طعم الحياة لانها تصبح لهاثا لا ينتهي وراء لقمة لا تسد الحوع في الاحياء الداخلية يحتمى بضعة مطلوبين متفاوتي الجرائم . يعضهم قنضايات محلية متهمون بحوادث قتل والبعض الاخر من خارج المنطقة ومحكوم بجرائم مختلفة (قتــل ، بعض هؤلاء المطلوبين معروف بارتباط باحهزة مختلفة في السلطة تمده بالعسون .

مع بعض المطلوبين واجراء الاعتقالات ، كنت

□ وفي صدام بين مجموعة من المطلوبين العامل الزراعي محمد محمود ديب ، ابـــن

□ ولم يعد بالامكان تضليل احد حــول اعتقال المطلوبين بفضائح الريجي . فقد اعتقل

تكررت المهزلة _ الماساة في حملة الدولة: النادسة على زغرتا ، بعد حوادث الثار التي عرفتها في الفترة الاخيرة .

قبل تنفيذ العملية ، تسريت معلومات من

تلقى العجب العجاب :

(محسوب على ال فرنجية) في قرية كفرجوره بعد تيادل اطلاق الرصاص معه في بيته وبعد وساطة النافذين ، اعيد له مسدسان صودرا ثل الاعتقال ، واستبدلا بمسدس قدير

وعناصر هاجز لقوات الامن ، كانت الضحية الضنية الذي صادف مروره قرب ساحـــــة

وبعد تجميد الحملة والحل العسكري ، عاد البحث الى الحلول السياسيسة . وتعقدت الاتصالات والاجتماعات في بيت الشيخ بطرس

ومعوض وكرم من اجل ما يسمى بتسليسم ويتم ذلك وسط حالة من التوت العائلي نادرة المثيل ، البلدة تتحول الى محموعة احياء عائلية مقفلة .

حتى المدارس « المختلطة » لم تعد

مختلطة . المدرسة التكميلية في حي

ال فرنحية تركها ما يقارب ٢٠٠٠ تلميذ

و ١٠ مدرسين من ال معوض ، ومثلها

مدرسة الراهيات الانطونية وحتسى

مدرسة الروضة في الحي نفسه تركها

الاطفال والتلاميذ والمدرسين من ال

معوض ، وجری تبادل (رسمی)

للمدرسين باشراف وزارة التربية!

وكالعادة ، فالمستقيد الأوجد من

كل هذه التعيئة والتشنج هم اقطاب

الاقطاع السياسي في البلدة ـ زعماء

العيل المختلفة _ الذين يلجأون الى

اثارة النعرات العائلية لاعادة ضبط

وقت تشهد فيه زغرتا نقمة عارمة

على هؤلاء الزعماء ، على استهتارهم

مصالح الاهالي 6 على سياسة النهب

والانتفاع التي يدفع ثمنها ابناء مختلف

العيل من امنهم وتدهور مستوى

معشتهم وتشردهم وتعطيل دراسة

وفي المقابل ، فالمطالب واضحة :

ضد أأصلح العشائري وسياسيه

العِفْهِ الحاص التي تميز بين ابـــن

حارية وابن ست مع تطبيق القانون

ضد تسعم النزاعات العائلية

الذي لا مددم مصالح الاكثريـــة

ابنائهم وغيرها وغيرها .

على الجميع •

الصلح العشك الوسد

مصالح مجوع عيسل زغرتا

رغم التصريحيات العنترية بأن قية الـ . . ١٥ جندي ومغوار ودركي لن تتــرك زغرتا الا بعد القاء القبض على المطلوبين ، فان الحملة قد جرى تجميدها بالنتائج المعروفة

الامن الى كبار المطلوبين ليلتجنوا الى الاماكن

وحتى عندما اضطرت القوات الى الاشتماك

🗆 القي القيض حيى المطلوب سليم الحراق

اربعة من ذوى المخالفات الصغيرة او الإبرياء. جرى اطلاق سراح ثلاثة منهم على كل حال . بينما الرؤوس الكبيرة المسؤولة عن الاختلاسات تلتحيء الى قصور كبار زعماء العبل .

الخورى بين زعماء عيل فرنجية والدويهـــي

ما السبيل الى معالجة الازمة بنظر الوزير

ما هي ردود الفعل لدى الخبراء علىي

مكعب من نهر بيروت .

كل لبنان بشكو العطش

يغيب عن بالنا وضع مياه الشفة في المحافظات الاخرى ، نفى محافظة جبل لبنان لا تنعيم سوى المدن السياحية بالماه ، بينها تظل القرى والبلدان الصغيرة المتناثرة هنا وهناك والمعيدة عن دائرة الاصطياف بمعزل عن ان يصل اليها الماء . وتشير الاحصاءات الرسمية المتوفرة في وزارة الموارد ان هناك ٣٦ قرية في حبل لبنان لم تصلها المياه بعد اصلا ، ولكن هذه التقارير لا توضح الحقيقة كاملة فهناك عدد كبير من القرى مدت لها شبكة لياه الشفة ولكن المياه لم تصلها بعد . ويقسول الأهالي أن المياه ممكن ما توصل ابدا . وهذه المالة سائدة في عدد كبير من قرى الشوف وحسل وغيرها . وفي منطقة كسروان سقيط ١٢ جريحا واعتقل ٥٢ مواطنا اثر اشتباك بين الاهالي والدرك في ٢٨ أب حين حاولت

خطةكيسنجرالجديدة: الاستفراد بالدول العربية وكسر الجبهة النفطية بقتلم: داوود كامل

ورغم انه اكد قبل سفره على ضرورةالفصل بين النفط والسياسة (بما معناه ان لا حق لدول النفط بان تستعيله كاداة ضاغطة لفسيرض الانسحاب الاسرائيلي) ، اتضع ان رحلته كلها حرت تحت شمار استعمال السياسية (اي التسوية) كاداة ضاغطة لفرض تثازلات نفطية. (اى ان امريكا لها الحق في المقابل باستخدام النفط للابتزال .

خطورة التحرك الامريكي

ورغم الحديث عن تدهور وضع كيستجر في لولايات المتحدة، واحتمال اقالته مضافا النها الصعوبات التي يلقاها روكفلر صديقه وهاميه المنل المناشر للمصالح (التفطية اساسا) التي تقف وراء سياسة نيكسون - كيسنجر ، رغم كل هذا اكتسبت جولة الوزير الاميركي فسي منطقتنا خطورة خاصة على ابواب مؤتمــــر المقبة العربى وبعد التهديدات الامريكية المتالية

فمؤتمر القمة العربي سيكون هاسما الى حد ما في الموضوع المجوهري للصراع السياسي _ المسكري في المنطقبة وهو موضوع تمثيل الشعب الفلسطيني ومستقبل اراضيه المحتلة . والولايات المتحدة التي تسمى الان لاستمسادة هيمنتها في المنطقسة ومنع تطور حركة التعسرر العربية ، يهمها ان تجهض الصعود الفلسطيني السريع على الصعيد العالى وتنقذ حاضير ومستقبل النظامين الرئيسيين التابعين لها في قلب الصراع : اسرائيل والنظام الهاشمي . ومن جانب اخر ، نقف الولايات المتحسدة مائدة وحامية النظام الامبريالي المالي ، موقف المسؤول عن مستقبل ومصير دول هـــذا النظام ، وخاصة الدول الاوروبية وبعيض الدول المناخرة اقتصاديا والتي يهددها «التوسع الشيوعي) - على حد تعبير كيسنجر - فحال الاساس ، وازاء المكاسب الملبوسة التيحققتها الدول المصدرة للنفط خلال المام الاخسيسر يتماسكها ، يحاول الامركيون منذ مطلع العام استعمال كافة الإساليب _ من الانتزاز بالمواد الفذائية الى التهديد بالتدخل العسكرى _ لكسر هذا التماسك واعادة سيطرة الدول الامعربالية على اسعار النفط والمسواد الاولية الاهرى . وبما أن الدول العربية بمحموعها تشكل عصيب الجبهة النفطية، توجهت الانظار الامريكية الى السعودية ((الصديقة)) والمتخوفة مثلها من «المد الشيوعي» المزعوم ، لقيادة التيار الموالي للامبريالية بين دول النفط . وتؤكد المعلومات الوثيقة بان كسنحر لسم

يفشل كليا في مهمته . بل اكد هو منفسيه على وجود تجاوب سعودي مع وجهة نظره، كما اشنار مرافقوه الى تعهيد قطعه اللك فيصيار على نفسه بالعمل على تخفيض اسمار النفط لقاء تنازلات اسرائيلية عن بعض الاراضي المحتلة. (ويقال ان كيسنجر اعتبر هذا التعهد اكثر مها كان يتوقع) . كما تشير الى انه وجد تجاويا الى حدد ما من قبل الرئيس السادات (ولا حاجة للحديث عن تحاوب الاردن واسرائيسل). في هين ان سوريا اتخذت موقفا صلبا مــــن اقتراحات كيسنجر خاصة وانه ايلفها بان اسرائيل لن تنسحب بأى حال من الاحوال من كافة اراضى الجولان . وكذلك الحال مع الجزائر التي تتخذ مع الدول العربية الوطنيـة الاخرى موقفا رافضا لايسة مساومة حول اسعار

اصبح واضحا الان أن حولسة كيسنحر استهدفت امرين اساسيين على الصعيد السياسي العمل على استفراد دول المواحهة في حلول حزئية ثنائية تقود عمليا الى آخراج مصر من دائرة الصراع تمهيدا لعزل سوريسا والمقاومة ، وانقاذ وضع النظ الماشمي في مؤتمر القمة العربي . . وعلى الصعيد الاقتصادي كسر جبهة الدول النفطية من خلال تشجيــع السعودية على تشكيل كتلة متفاهمة مع الولايات المتحدة تعمل علي تخفيض (عملي) لاسعار النفط .



خطة كسنحر

□ على الجبهـة السورية ، نقل كيسنجر في لقاءاته امكانية صدور تعهد اميركي (منالرئيس الامريكي فورد مثلا) بأن تنسحب اسرائيل عـن بعض المناطق السورية المعتلة المعيطة بمدينة القنيطرة فقط ، علما _ كما ذكرنا _ بـان اسرائيل والولايات المتحدة لا تطرحان امكانسة الانسحاب الكامل والمطلوب من السورسيين بالقابل في المستقبل الماشر تهديد فترة اقاهــة قوات الامم المتحدة وأعادة تعمير القنيط رة

الانباء استعمال كيسنجر للتهديد المباشر بحسرب اسرائيلية ضد سوريا (الاقناع)) القــــادة السوريين بالسير في ركاب التسوية الامريكية . □ اما على حبهة نهر الاردن ، فقد اكدت كافة المعلومات اصرار كيسنجر في تصريحاته العلنية واهاديثه الخاصة على استبعاد اي حل خارج عن انفاق ثنائي اردني _ اسرائيلي .

ويبدو ان الوزير الامريكي استعمل كافة الاوراق للضغط على الدول العربية (وخاصة مصر) لارغامها على اعادة الاعتبار للنظام الهاشمي في مؤتمر القمة العربي والدفاع عن صيف___ة (اللمصالحة)) بشكل من الاشكال تجهض فالنهاية هق تقرير الصير للشعب الفلسطيني وتعيسد الضفة الغربية تحت الوصاية الهاشميية __

(على ذمة بعض الصحف الإمريكية) . ونقلت

الامريكية . الخطة التصفوية

وواضح أن الامريكيين يسعون الى الاستفراد عبر حلول ثنائية ، بكل دولة عربية على حدة، والتأكيد على الاحتكار الامريكي للتسويسية باستبعاد اية مشاركة سوفياتية (من خلالمؤتمر حنيف مثلا) . وإذا كانت الولايات المتحدة لا تمانع في اجراء صفقة مع الـــدول التفطية (الموالية لها) تؤدى الى اعادة بعض الاراضي العربية؛ فهي لا ترضى اطلاقا بتسوية تدعيم وضع القوى الوطنية المربية (وكم بالاحرى حركة التحرر الفلسطينية) . ومن هنا فان مؤتمـــر القهة والمرحلة القادمة ستشهد معركة عنيفية حول الموضوعين الاساسيينَ اللذين طرهها

ولسنا نبالغ ان قلنا ان مقدار نحاح او انهيار السياسة الامريكية في المنطقة خلال الاشهر المقبلة سيتحدد منخلال موقف المؤتمر من القضايا المذكورة. معلى ضوء هذه النتائج يقرر لامريكيون تحركهم المقبل على صعيد

ويأتى تأكيد كيسنجر في نهايـــة

زيارته على تأجيل وساطته الى ما

بعد مؤتمر القمة ليعطى صورة عين

مقدار اهمية نتائج هــــذا المؤتمر .

النفط وعلى صعيد التحرك السياسي - وحتى العسكري - . فلا يجب ان نستبعد بالفعل أذا ما استهرت النجاحات السياسية للمقاومة (التي تعكس الالتفاف الجماهيري حصول شعاراتها واهدافها المرحلية) ، واستمر التصلب السوري في رنض الحلول المنفردة ودعم منظمية التحرير والسلطة الوطنية الى حانب التأييد والدعم من جانب بلدان عربية اخرى مثل الجزائر وليبيا وسواها . واذا ما غشلت خطية الاجهاض النفطية ، تلجأ الولايات المتحدة الى الحمية الاخرة: التدخيل المسكري سواء المباشر او عن طريق

ان خطة كيسنجر هذه التي تقوم على اخراج القوة العربية الرئسية (مصر) من هلبة الصراع عمليا ،تمهيدا لاضعافسوريا وضرب المقاومة، ومن اجسل دعسم المخطط الاردني -الاسرائيلي لاقتسام الضفة الغربية ، ان هذه الخطةهي التي يجري الترويج لها ، ويتم الاعتماد على اليمين المصرى والرجعية السعودية كأدوات لتنفيذها ، أن هذه الخطة التي تدعو لحلول منفردة حزئية بطبئة ، تمت حجة أن الحل الشامل لا يحتمله الوضع السياسي الداخلي في اسر ائيل - على حد تعبر كيسنجر ـ تربـد عمليا تحقيق تصفية ((الوخــود))

السوفياتي بكل اشكاله . وقد كأن الحواب الذي تلقياه كيسنجر في سوريا برفض مشروعه ، والاصرار على الانسحاب الشاميل وعلى مطالب منظمة التحرير بشان الارض الفلسطينية ، هو النموذج للموقف العربي الوطني المطلوب في هذه المرحلة، وحتى يتم تسديد السهم القاتل الى المشروع الاميركي ، فسان النفط هو الوسطة الاساسية في سد بلدان مثل الجزائر وليبيا والعسراق لحابهة هذا المشروع واحباط مناورات الرحعية السعودية الرامسة الى تخفيض اسعاره خدمة لصالح أمركا • ومن الصحيح أن مواقف وطنية من هــذا النمط ستفتح الابواب امام تاجيج الصراع في المنطقبة ، الامر الذي يدعو كل قوة وطنية حدية في المنطقة الى الاستعداد الفعليي لأحتمالات حرب خامسة تزداد كل يوم

داود کامل

من خلال استعراض مواقف البلدان العربية:

مؤتم القمة السابع بين الموقف الوطبى والسقوط في شراك كيسنجر

المرة الثانية منذ نهاية عام ١٩٦٩ ، يعقد في الرباط مؤتمر للقم ... العربي . وللمرة السابعة سيحاول المجتمعون أصدار بيان ختامي يعلنون فيه اتفاقهم من الناحية النظرية على راى الاغلبية .

_ الهاشمي ، فان عليه بالدرجة الاولى بلورة

قرار قمة الجزائر الذي يعتبر ويؤكد انّ منظمة

التحرير الفلسطينية هي المثل الشرعي

والوحيد للشعب الفلسطيني . وبالتالي فأن

النظمة عمليا هي السؤولة عن تحديد معنى

ومحتوى الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

وبلورة قرار قمة الجزائر ، ومؤتمر عدم

الانصار ، والمؤتمر الاسلامي ، واخيرا تكريس

الهسئة الدولسة لنظهة التحرير بصفتها ممثلا

شرعدا وحددا يتم عن طريق اصدار قرار من

قبل قمة الرباط يؤكد حق الشيعب الفلسطيني

في الاستقلال وبناء سلطته الوطنية ، والتزام

الدول العربية بدعم منظمة التحرير من أجل

انحاز اهدافها الرحلية كخطوة أولى عبلي

طريق اقامة الدولة الديمقراطية على كامسل

التراب الوطني الفلسطيني . خصوصا وان

اى استعراض لموقف الشعب الفلسطيني داخل

الوطن المحتسل وخارجه من النظام الاردنسي

تبين مدى عبق حالة الطلاق الكامل القائمة

بين الشعب الفلسطيني وهذا النظام السذي

قاسم الاحتلال الاسرائيلي في احتلال اجزاء من

فلسطين . ومارس فرسائه بسياطهم نفسس

الدور الذي مارسه جنود الاحتلال الاسرائيلي

ببنادقهم ضد الشعب الفلسطيني في الداخل

محمل مطالب منظمة التحرير الحقة هذه .

المؤيد والمعارض

والمواقف الموارية لمصر .

السؤال ما هو موقع الإطراف العربية من

أن تكون قهة الرياط ، قية محابهة لخطة

كيسنجر واسرائيل والاردن ، بدلا من قمسة

استسلام لها ، فإن هذا بستدعى بالضرورة

من الجزائر وسوريا وليبيا واليمن الديمقراطية

والعراق بشكل اساسى ، الوقوف بمجسه

ضغوط السعودية والاردن والمغرب المكشوغة

ففيي اجتماع الرباط هذا من المقرر أن

تعرض مصر خطة كيسنجر للتسوية في الشرق

الاوسط التي طرحها في جولته الاخيسرة .

وتضمن انسحاب اسرائيلي محدود من سيناء،

((ووعد شفوی)) بانسجاب محدود وضیت

من ضواهي القنيطرة وفك ارتباط اردنسي

اسرائيلي يعيد اقتسام الشعيب والارض

الفلسطينية . وذلك مقابل هدنة عربية _

اسرائيلية وشروط اخرى اعلنها اسحق رابين

رئيس الوزراء الإسرائيلي في الشهر الماضيي

بعد عودته من زبارة واشبطن واحتماعيه

بالرئيس الامبركي فورد ، وتكراره الوقفسه

الرافض لحضور منظمة التحرير الفلسطينية

وقد كشفت اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية

العرب الذي انعقد في الرباط في الاسبوع

الماضي ، الى حد كبير مواقف مختلف القوى

على ضوء نتائج جــولة الدكتور كيسنجر

فقد اعلن عبد الحليم خدام وزير الخارجية

السوري ، ان الرئيس السوري هافظ الاسد

مؤتمر جنيف .

هما سيؤكده البيان والمناقشيات هو أنّ أية

قراءة لتاريخ مؤتمرات القمة تشير السي أن

المايل الاساسى المتطور في هذه المؤتمرات

كانت قضية فلسطين ، التي استطاعت أن

تفرض نفسها كطرف عربي مستقل وعلى قدم

المساواة مع بقية البلدان العربية منذ عبام

وهكذا يتضع الفارق بين مؤتمرات ٦٤ و٦٩.

و ٧٤ ، وهو تطور شرعية تمثيل منظمة التحرير

الفاسطينية للشبعب الفلسطيني واكتسابها

المزيد من القوة والتأييد على الصعيد العربي

والدولي بفعل تضحيات الشعب الفلسطيني

طوال عشر سنوات من النضال لتاكيد وجوده

الشرعي والمستقل عن أي طرف عربي اخر،

وتأكيد وحدة التبثيل الفلسطيني المحصورة

بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد

وفيما يواصل الان المجتمعون في الريساط

مناقشة جدول الاعمال الذي اقره مؤتمر وزراء

الخارجية والذي عقد في الاسبوع الماضي

والتضهن مناقشة القضية الفلسطينيةعلى

ضوء النصر السياسي الدولي الذي احرزته

منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة

مؤخرا ونتائج زيارة هنري كيسنجر ، وزير

الخارجية الاميركية لعدد من البلدان العربية.

وموضوع الرهلة المقبلة بالنسبة لانعقاد مؤتمر

حنيف . فان كافة الراقبين والمعلقين متفقون

على وصف المؤتمر بائه قد يكون حاسما

بالنسبة الى التسوية السياسية في الشسرق

الاوسط ، خصوصا وأن أهينة هذا المؤتور

تنبع من كون منظمة التحرير الفلسطينية تمثل

فيه مكانا بارزا ودورا اساسيا وقرارها

يتحكم الى هد كبير في مجرى المؤتمر وتطور

الوضع في المنطقة اكثر مما تحدده بقيســة

الاطراف العربية ، التي تعتبر كواليس المؤتمر

والضغوط العانية والسرية هي سلاههـــا

لواحهة سياسة وخطة منظمة التحريسر

الفلسطينية الواضحة والبلورة في برناميج

النقاط المشر الذي اقره المحلس الوطنسي

للشعب الفلسطيني .

القرار الفلسطيني الحاسم



على الرغم من المحاولات الجانبية الرامية الى وضع حد للتناقض بين النظمة والاردن ، وهي محاولات سعودية - مغربية لدفع منظمة التحرير للموافقة على الذهاب الى جنيف كجزء من وقد اردنی _ فلسطینی او ضمن وقــد عربى يضم مصر وسوريا والاردن والمقاومة ، كطريق ملتو يؤدي الى الالتفاف على تمثيل المنظمة والاعتراف العربسي والدولي بها .

التهديد الاردنى من الواضع ان النظام الاردني ومنذ بيان القاهرة الثلاثى يمارس ضغطا مكشوفا على النظام المصرى مهددا بالتخلي عن كل ادوارهه ويصبح دوره بالنسبة للقضية الفاسطينية على حد قول زيد الرفاعي في مؤتمر وزراء الخارجية كدور المغرب ، وبالتالي ، تعطيل التسوية التى ينتظرها النظام المصرى بفارغ الصبر وقد سبق للاردن وعلى لسان الملك حسيسن نفسه ، ان اكد انه اذا احمعت السدول العربية على أن خنظمة التحرير هي المثل الشرعي والوحيد ، فإن الاردن سيرفع يسده

ويتخلى عن دوره . ومع هذا كله ورغم الضف_وط الاردنية المصحوبة بدعهم خفى او مكشوف من اليمين والرجعيـــة العربية ، فقد شق الفلسطيني ون طريقهم بما لا يفسح المجال لانتزاع كل مكاسبهم الجوهرية • وأنطلاقها من صلابة الموقف الفلسطيني والدعم الوطنى العربي لـــه ، يمكن احكام الطوق حول ضفوط الاردن ومؤيديه، وتحويل قمية الرباط الى مقسرة للمشاريم الاميركية بكل اوجهها • ان تكريس قرارات قمة الجزائــر ، وتطويرها الى الاعتراف بالسلطة الوطنية امران ممكنان في قمة الرباط، فلا زالت موازين القوى العربية لهم والاهم من هذا كله أن المكاسب الفلسطينية قد احتازت اصعب

العراقيل في طريقها نحو قمة الرياط. وانطلاقا من قسرارات الرياط ، تحد القيادة الفلسطينية نفسها امام مهام جديدة لانتزاع القرار السياسي المتقدم الذي تريده في الامم المتحدة، وتجميع هذه الانجازات كلها حتي تصب في اتجاه فرض الاعتراف العالمي والعربي رسميا بالشعب الفلسطيني وممثلية ومشاورات القيادة الفلسطينية حول الحكومة المؤقتة ، لا بد أن تصل الى اعتبارها تتوبحا وقطفا لثمار عام طويل حافل من النضالات السلحة والحماهرية والمعارك السياسية المتصلة على كل صعيد ، يضاف الى انجازات وانتصارات تراكمت خطيوة بعد خطوة طوال الاعوام الماضية •

سيمون خوري

وتتلخص خطة كيسنجر السياسية للمرهلسة في النقاط التالية كما تتداولها عدة مصادر

□ يجرى الانسحاب على الجبهة المريـة مسافة . ۲ او ۲۵ كم اخرى (اسرائيل ترفض ان تشمل المساعة ابار ابورديس النفطية) . وتعلن اسرائيل عن عزمها على الانسحاب قبل نهايــة هذه السنة، في حين تفضل الانتظار لتنفيذه حتى يتم فتح قناة السويس واعادة تعمير مدن القناة ، كاشارات عن ((الرغبة المصربة الحقيقية)) في انهاء الحرب . واسرائيل التي طالبت في البدء بانهاء رسمى لحالة الحرب مقابيل الانسحاب الحديد مستعدة علىما يبدو للمساومة على هذا الشرط كالقبول مثلا بانهاء مؤقت لحالة الحرب (بقال ان كسنحر اقترح فترة عـام) وتفارُلات على صعيد حق الرور بقناة السويس. (تقول مصادر اسرائطية بان السادات اقتـــرح السماح بالمرور للسفن التي لا ترفع علمسا

اسرائيليا ولا تحمل موادا استراتيجية) .

ماذا تريد منظمة التحرير من قمــة الرباط ؟

الفلسطيني في دورته الاخيرة .

وفيها بواصل المجتمعون في الرباط ، احتماعاتهم ومباحثاتهم ، فان السحوال الاساسى الذي سرز على سطح اجتماعات القية وفي اعقاب حولة وزير الخارجية الاميركية كسند : ماذا تريد منظمة التحرير الفليطينية وأين نقف مواقع مختلف البلدان العربيسة السياسية من المسائل المطروحة على جدول اعمال قبة الرباط السابعة ...

انه من الثابت اذا كان اؤتمر القبــة هــذا ان يرتفع الى مستوى الفعل الوطني وليسس الانجرار الى المخطط الاميركي - الاسرائيلي

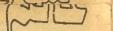
اكد في اجتماعه مع كيسنجر ، بانه ليست هناك أية دولة في وضع يسمح لها بالتحدث بلسان الفلسطينيين لان ممثلهم الحقيقي الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

واعاد خدام ، وصديق بن يحيى ممثــل الجزائر تأكيد اعتراف بلديهما بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعيب الفلسطيني ، حتى أن المشروع السوري تضبن نصوصا صريحة حول سيادة منظمة التحرير على اراضي الضفة والقطاع بعد تحريرها . وفيما يخص النظام المصرى ، فعلى الرغم من تراجعه في بيان القاهرة الثلاثي ، فقد عاد بعد رحلة كيسنجر الاخيرة الى استخدام نفهة « المسالحة » بين الاردن والمنظمة ((وتقاسم الادوار)) في محاولــة للانسجام مع خطة كيسنجر الى حد كبير ، هذه الخطة الرامية الى زيادة وزن الاردن حتى يلعب الدور الحاسم في تقرير مصيــــر الفلسطينيين مع اسرائيل . أن التمسك بالبيان الثلاثي والعمل مسن اجل اعتماده كأساس للموقف العربي الموهد هو الموقسف المطلوب من سائر القوى المسائدة للمقاومة . وهنا فان على الوفد الفلسطيني لاجتماعات القهة والدول العربية الوطنية الاخرى التسي تدعم موقف منظمة التحرير ، العمل لدف___ع

وعدم تراجعه عن البيان الثلاثي . وتقف الحمهورية العربية الليبية ، ايضا الى جانب الجزائر وسوريا ، وبرز موقفها بصورة واضحة في نتائب زيارة نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية على راس وفد الى ليبيا ، وقد اشار البيان المشترك عن زيارة وفد الجبهة الديمقراطية ، الـى ان لبيبا تـــؤيد اقامة السلطة الوطنيـــة الفلسطينية الستقلة على أي جزء من فلسطين يندحر عنه الاهتلال بقيادة منظمسة التحريسر

النظام المصري لكي ينخذ مواقف متقدمة اكثره

يجد المراق انه أمام مهمة الوقوف الى هانب منظمة التحرير ، لمواجهة موقف السعودية الاردن . واذا كانت بغداد حريصة علىي تادية دورها القومى والوطنى مان عليها تحقيق التضابن الفعال وتقديم مزيد مسسن الدعم لنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعات القهة والنضال المشترك ليدهر المناورات الاردنية الرجعية ، والعمل من اجل الوحدة الوطنية الفلسطينية كي لا يؤدي أي موقف مغاير لهذا الى افساح المجال امام النظام الاردنى واى قوى رجعية اخرى فلسطينية و عربية بالقول بتعدد التمثيل الفلسطيني. سنما تقف دول اخرى كالسودان والكويت بين بين بانتظار معرفة طابع التوجه السياسي المام للتصويت ، الا أنها نمارس بذات الوقت نوعا من المناورة التكتيكية لصالح النظـام الاردنى . اما بالنسبة للمغرب والسعودية، فقد صرح السيد فاروق القدومي ((ابو اللطف)) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحريسير الصحافيين يوم ٢٣ - ١٠ بأن منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تكافح ضد الملك حسين







هك كنجح حزب العيمال في انفتكاذ

العمالية الواسعة النطاق اسقاط حكومة ادوارد هيث المحافظة ، اثر محاولة هذه الاخبرة الماشرة اخضاع الطبقة العاملة البريطانية وتحميلها تبعات الازمة الرأسمالية ، جاء حزب العمال الى الحكم بمقاعد لا تكفل له الإغلسة وان كفلت له الحكم في مجلس العمسوم . فماذا كانت حصيلة حكم حزب العمال في

لقد قفز التضخم الى ١٧ في المائة وارتفعت الاسعار بشكل مذهل ، هذا في حين أن جيش الماطنين عن العمل اضاف اليه عنامـــر حديدة بحيث انه بات يقارب المليون الان . هذا في الوقت الذي استطاع فيه ويلسون ان ينال دعم القيادات البمشية السروقراطية في عدم القيام باضرابات جديدة او المطالبة بزيادة الاجور .

العمال للبرجوازية ، استطاع الحصول كذلك قبل الانتخابات الاخيرة على تنازلات ضخية من البيروقراطية اليمينية ، اطلق عليها اسم ((العقد الاجتماعي)) . وتلتزم النقابات بموهب هذا العقد بأن مطالبتها بزيادة الاحور ستكون محدودة في المحافظة على مستوى المعيشة الحالى ، كما انها تلتزم كذلك بالسيطرة على أي تحرك عهالي بحدث في القطاعات المناعبة مما قد يشكل تهديدا لسياسة حزب العمال.

أولا _ تقليص مقاومة الطبقة العاملة لضغوط التى تبذلها البرجوازية منذ العام ١٩٧١ لانتزاع سكوت العمال عن الاحراءات الاقتصادية التي تتخذ ضدهم تحت شعيار ال مكافحة التضخم)) و ((العقد الاحتماع)). ثانيا _ تئوى حكومة ويلسون القيام بحملة تأميمات سنتركز اساسا على الصناعات التي بانت على شفير الانهبار الان ، مثل صناعات بناء السفن والطائرات ، اضافة الى تأميم بعض أراضي البناء بما يكفل دعم صناعـة البناء التى شهدت مؤخرا سلسلة افلاسات متتابعة ، ويأتي ذلك في اطار محاولات حزب الديال لاتقاد الراسمالية منّ ازمتها .

وبرغم الضفوط التي تبذلها النقاب___ات البسارية والقواعد العالمية في سبيل تأميسم سيعمد فقط الى انقاذ المؤسسات المرحوازية

والبرجو ازية في كافة المحالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

الرائسكمالية البريطانية?

الجولة الثانية بدأت . في الميزان اشياء كثيرة : بينها قدرة البرجوازية

البريطانية على تخطيى ازمتها ، ومستقبل القيادات النقابية اليمينية

ومعها حزب العمال ، وتبلور الصراع الطبقي الواضح بين البروليتاريا

ويلسون .

بيد أن كل الخطط التي يهيء لها ويلسون الراسمالية الحالية ,

ما زال هو السمة الاساسية للحياة البريطانية. أذ أن خمسة في المائة من السكان، يسطرون على ٧٥ في المائة منّ الثروات في البلاد . وما زال المدر في شركة ((شل)) عليي سبيل المثال يقبض ١٥٠٠ جنيه استرليني في الاسبوع ، هذا في حين أن راتب العامــل الصناعي لا يتجاوز الله . ٤ جنيها شهريا وهناك الان ثلاثة ملابين منزل غير مناسب للسكن ، والخدمات الصحية التي تقدمها الدولة لا تفيد في الواقع سوى الشرائع العليا من الطبقات الوسطى القادرة على دفع تكاليف العمليات الجراحية . وكذلك الامر بالنسبة. للمجال التعليمي حيث ان فرص دخول ابناء الكادحين الى الجامعتين الاساسيتيــــن (أوكسفورد وكامبردج) لا تتجاوز ٢ر. في

ومما يزيد من حدة الازمة الرأسماليية

الاغيرة ، مما سيسمع لحكومة هارولد ويلسون بان تستمر في الحكم خمس سنوات اخرى . اما الجولة الاولى فقد تجسدت في المساولات المباشرة التى بذلتها البرجوازية البريطانيــة (عير حزب المحافظين) قبل شهر شباط الماضي في شن حرب مباشرة ضد الطبقة العاملة بهدف حملها على تحمل القسط الاكبر من الازمـــة المحاولات بمبادرة من نقابات العمال الجذرية وفي مقدمتها نقابة عمال المناجم ونقابة عميال الهندسة ، واطراف ثورية اخرى في الحركة النقابية ، ابرز مرة اخرى دور حزب العمال والنقابات اليمينية في الصراع الراهن بين الطبقة

موقع نقابات العمال

وتنميز التركية النقابية البريطانية بوجود نقابات ديمقراطية نسييا مثل اتحاد عميال الهندسة ، ونقابات ديكتاتورية كاتحاد العمال الكهربائيين . ولكن هناك بالإضافة الى التركيب النقابي الرسمى ، تركيبة حسنة التنظيم غير رسمية ، تستند الى ممارسة الديمقراطيسة المباشرة في المصانع من قبل العمال ، وقد بدأ هذا المنحى بالنطور في اعقاب الحسرب العالمية الاولى حينما بدأت القواعد العمالية وانتخاب مهثابها الماشرين على مستوى المعمل وقسم العمل . أنّ ممثلي القواعد العمالية _ الذين يسمون (شبوب سنيواردز)) _ يشكلون

العناصر العمالية المناضلة ضد سياسات البيروقراطية النقابية اليمينية .

لعبة التوازن

سد ان كل هذه التحركات الجذرية في

النقابات قد دفعت القيادات النقابية اليمينية

الى مهارسة لعبة التوازن بين البرجوازيـــة

والعمال المنظمين ، يحيث أن هذه القيادات

تأخذ دائما جانب الاقوى في هذه المحاولة ..

او بكلمات اخرى ، فإن دورها الاساسيي هو

التوسيط بين الطبقتين المتمارضتين .. وبقاؤها

تبعا لذلك يعتمد على بقاء الانقسامات الطبقية

حصيلة الحكومة الاولى

قديمة غير قادرة على منافسة انتاج المصانع

الحديثة في المانيا واليابان . انقدرة النقابات اليمينة على حماية

« عقدها الاحتماعي » به حكومة

حزب العمال ، هو أمر مشكوك فيه،

خاصة وان خطط ويلسون كها

ستتمحور حول حماية هذا العقيد

في سبيل تنفيذ خططه لإنقاذ الراسمالية

من ورطتها ، وهذه المسألة ستحدد

احواء المعركة التي ستشهده___ا

بر نطانيا في الإيام القلِّلة المقيلة ، فمن

حهة ، ستقوم القواعد العمالية

السارية والشيوعية بنضالات من

احل الطالبة بهزيد من الديمقر اطبة

العمالية في النقابات ، مما سيسحب

الساط من تحب حزب العميال

والبيرقراطية البمنية في خططه___ا

الرامية لتكبيل الطبقة العاملة و إدبارها

على دفع ثمن الازمة الرأسمالية ،

ومن جهة اخرى ، ستنشط البرحوازية

البريطانية واجهزتها من أحل تصعيد

الصراع ضد العمال ٥٠ وليس مـــا

ذكر عن تشكيل ((حيوش خاصــة))

لحماية البرجوازية وكسر الاضرابات

العمالية ، سوى شكل بسيط من

و، قة المراهنة على حزب العمال

والسروقراطية اليمينية ٠٠ هذا برغم

ان كل الدلائل تشير الى ان هـــده

المراهنة ستسير نحو افلاس سريع

٠٠٠ بسبب الاختلاف النوعي الشاسع

س الازمات السابقة والأزم ــة

ولكن ستستمر الرأسمالية فيلعب

اشكال تسعير الصراع الطبقي •

في النظام الرأسمالي .

وبعد أن استطاعت النضالات والاضرابات

الفترة بين شياط وايلول ؟

وعلى قاعدة المطالب التي حققها حرب

خطة ويلسون

وهكذا ، فإن خطة ويلسون الحالية تستند الى الركائز الإساسية التالية:

الصناعات الرئيسية في البلاد ، الا أن ويلبون التي اصببت بضربات قوبة ، وسيعمل علي

ابقاء مشاريع التأميسم على نسبة الحسد الادنى مما سيساعد فقط على دعم البرجوازية

ثانثًا _ ان مكافحة التضخم (الذي وصل ف الاسبوع الماضي الى ٢٠ في المائة) يتطلب في الدرجة الاولى تخريج افواج جديدة من العاطلين عن العمل ، وهو ما سيكون بمقدور ويلسون أن يفعله أذا ما سيطرت النقابات اليهينية على النحركات العمالية ضـــد

جدار الصراع الطبقي

ترتطم بحدار الصراع الطبقى المتصاعد في بريطانيا ، اضافة الى هدة وعمق الازمــة ذلك أن اللامساواة والتفاوت الطبقي الحاد

الحالبة أن البرحوازية البريطانية تملك مصانع مقد بدأت الحولة الثانية هذه بعد أن فاز حزب العمال باغلبية ضئيلة في الانتخاب___ات

العاملة والبرجوازية ..

ان النقابات العمالية تضم حاليا اكثر من ١١ مليون عضو ، وهي (النقابات) مؤتلفة في اتعاد عام واحد هو مؤتمر نقابات العمال، ويستطيع هذا المؤتمر في كل المصانع الكبرى ان يجبر صحاب المعامل بأن يسمحوا للعمال بالأنضمام ألى النقابات . كما أن العضوية النقابي___ة من جودة في مُعلامات اخرىمثل الخدمات الحكومية

اميل مبيبي "والوقائع الغيبة في اختفاء سعيدابي النحس لمتشائل"

الاسرائيلية .

ليس لسعيد قضية . حتى الوطن لم يكن

قضيته تشغله . فالوالد اوصاه : اذهب

الى الخواجه سفسارشك (ضابط اسرائيلي)

وقل له ((دبرنی)) . هکذا بدأت حیاتـــه

متابعا ارث الماثلة منذ قيام الدولــــة

وعندما يصبح لسعيد هم شخصي ، فهسي

((بعاد)) ، لقد اخذوها من بين يديــه ،

يفعل نشيئا من أحل عودتها وعلى أمل عودتها

سهى اللحوء الى الاسياد . لبى كل شروطهم

دونما جدوى . يقول سعيد : « كنت لا أنام

ولا اهدأ ، وإنا الاحق الشيوعيين واحسرض

عليهم وانظم الاعتداء عليهم واشهد ضدهم

.. ولا انال اجرا على هذه المهمة سوى احياء

النتظر سعيد دونها نتيحة عشرين عاما .

وهكذا بتزوج من ((باقية)) . لكن هل كان

حقا قادرا على اختيارها ؟ يسأل سعيــــد

زميله في الخدمة المعلم يعقوب عنها فيقول

الاخير : ((اخوالها من جماعتنا مع أن اسمها

الحقيقي باقية . وقال : هذا هو الضد وضده،

ولكى ينجح سعيد في مطاردة الشيوعيين في

مع زواج سعيد ، تاخذ شخصيته بالتباور

اكثر . انه اقل خضوعا مما بيدو عليه . كان

بسر واحد وها هي باقية تضع فوق ظهره سرا

اخر . سره الاوحد كان لقاؤه بالرحل الغضائي

في ((دياميس عكا)) اما سر باقية فهو ((كنزها))

المدفون في غرائب قريتها طنطورة . ويبدأ

بالادراك وهو يخفى سره الجديد عن السلطان،

ان للاخرين اسرارهم المخبوءة : (كل منكم

لديه مندوق حديدي في طنطورته ، حيث

اخفى والده كنزه الذهبي)) ويكتشف ان

للشيوعيين _ اعداء السلطة _ اسرارا

ايضا: « لعلهم وجدوا صناديق تركها لهـم

أباؤهم مخبوءة مع شطئان طنطورتهم)) .

حتى عندما تلد باقية من سعيد ولدا ، بختار

له ((الرجل الكبير)) اسمه : ((ولاء)) ،

وكانت باقية تريد له اسم والدها اللاجيء:

ال فتحى ال وال والاء الذي ربي على الحدر

والهمس خوفا من السلطات ، يعرف سـر

ابويه الخُطر : كنز طنطورة . وفي بوم متأخر

كثيرا على سعيد يكتشف أن ولاء أبنه الوحيد،

(هذا الشاب الحيى الضئيل ، الذي ياكسا.

الوعد بمودة يماد)) .

قرية باقية يزوجوها له » .

وهي تقاوم وتعده بالعودة ، لكن سعيد لـم

صدرت منذ بضعة اشهر روايسة اميل حبيبي « الوقائع الغريبة فسي اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل»عن « منشورات عربسك » في حيفًا _ فلسطين المحتلة ، وهي قيد الطبع في بيروت .

والرواية ، ثلاثية من ثلاث كتب مترابطة لسيرة «سعيد ابي النحس» الذاتية ، كتبها أميل حبيبي في مترات متباعدة ونشرت في « الجديد » بين شياط ١٩٧٢ وايار ١٩٧٤ . وكان المؤلف قد اصدر عام ١٩٦٩ «سداسية

من هو سعيد ابي النحس المتشائل ، وما هي الوقائع الغريبة نسي الختفائه ؟ وماذا تمثل هذه الرواية، وما هو موقعها في الادب العربيي

عند اميل حبيبي عدة من ادوات التعبير الادبي قاما توفرت عند كاتب اخر . النبين يقرأونه تحت توقيع ((جهيئة)) في ((الاتحاد)) صحيفة الحزب الشيوعي يعرفون فيه مسسا يشدهم الى قراءته . والذين عرفوه عـــن طريق ((سداسية الايام السنة)) لابد انهسم اكتشفوا ادواته في صورتها الادبية الاكتـــر اكتمالا والاكثر خصوصية . لكن أميل حبيبي في ثلاثيته الجديدة ، يؤسس لونا ادبيا حديدا في اللغة العربية . يؤسس لرواية عربية معاصرة لها مذاق جديد وبنية جديدة. انها لست حمعا بسيطسا لادوات اميل حبيبي المعاق السياسي والقاص . انها بنيسة مركبة من ادوات ادبية موظفة بحذق في سياق سيرة ذاتية لشخصية _ مضطرة ورغما عنها _ لان تمكس سيرة جمعية اشعب بكامله .

الرابط العام للروابة هو سيرة سعيد الذاتية ، أو رسائله الرسلة من مكان ما، من ((عالم الفضائين)) . فمن هو سعيد هذا؟ انه يقول عن نفسه انه سليل عائلة عربقــة نجيبة سميت بالمتشائل وهي ادغام لكلمتي المنشائم والمتفائل . وهي شيهـــة خاصـة باسرته ، ماذا أيضا عن أسرته هذه . أنه يروى عنها احترافها تقويس الظهر والخضوع والنظر بين القدمين بحثا عن ((كنزها)) . اما سعيد نفسه ، فهو فيما بشده ارث الإسرة الى قطب ، يتحانيه قطب اخر ، كان يرنو الى

فالسيرة اذن ، هي سيرة حياة شخص مفتقد للقدرة على التحدى والمواجهة ، ارثه الاسرى يشده نحو الخفوع ، وتطلعه يقوده الى السماء ، الى النجاة والهروب .

مأزق سعيد الشخص

الذي بلا ساحل » .

الوالد وضع نفسه في خدمة الدولة مند قيام اسرائيل ۽ انه کلما انهمك اکثر فيسي الخدمة بأمانة كان الفشل حليفه . وكلما ابدى مزيدا من الامتثالية والحرص عليي الولاء ، كان يرى افراطه فيه تفريطا .

بقكم: هَانْ حُورَانَ

ويرفض الصمت والاحتراس

المسلح على الدولة » .

عندما بذهب سعيد وباقية بطلب مسير السلطات وبصحبته الجنود الى حيث التجا ((ولاء)) يصرح بهما : ((اتنت الى هذا الكهف كي اتنفس بحرية .. في المهد حبستم عويلي، فلما درجت ابحث عن النطق في كلامكم . لـم اسمع سوى الهس . في المدرسة حدرتموني: احترس بكلامك (...) وحين احتمعت باقرائي النمان اضرابا ، قالوا لي هم ايضا : اهترس بكلامك . وفي الصباح قلت لي يا اماه : انك تتكلم في منامك ، فاحترس بكلامك فــــي المنام (...) كنت اختنق . ضبق هـــــذا الكهف . . لكنه ارحب من حياتكم » .

الدق الغراف الغرب الأفاء

الانتال العالم

القط عشاءه ، اصبح فدائيا واعلن العصيان

عندما تسال باقية ابنها : (١٥ سلاح في بدك الان يا ولاء)) تعرف انه من صندوق والدها في الطنطورة . فتقفز نحـو ابنها : ففي الصندوق رشاش اخر . وبختفا متحهن ندر البحر حتى غاصا فيه . لقد تزود ولاء ، من كنزها وكنز والدها .

سعيد يتجه خطوة أخرى إلى الأمام ، لكنه لا يفعل شيئا . عاش شهورا ينتظر منهم__ اشارة ، واكن : ((لما سمعت أن من بين كتائب الفدائيين كتبة باسم الطنطورة، اخذت اقفل النوافذ واستلقى على الفراش وانا احتضن الترانزستور » .

سعيد والهزيمة والعلم الابيض

مع حرب حزيران . يخرج من امتثاليتــه

وخضوعــه على طريقتـــه الخاصة هـــل تدول سعيد حقا ؟ انستمع ماذا فعل وكسف دخل السجن. يقول سعيد انه فيها كان يستمع الى الإذاعة العربية من معطة اسرائيل اتاه صوت المذيع يدعو العرب المهزومين الى رفع اعلام بيضاء فوق اسطحة منازلهم . فاختلط عليه الامر ، أيهم يأمر المذيع مهزوم هـــده الحرب ام مهزوم رودس . فقسال انهزم اسلم عاقبة . فرفع على عصا مكنسة شرشفا ابيضًا نصبه على سطح بيته في حيفًا ((ولاء الافراط في الولاء للدولة » . وعندما يخبروه ان المقصود هي الضفة الفربية . وأن لا شأن له في ذلك في حيفا قال : زيادة الخير خيـــر واعتبرت غعلة سعيد اشارة الى اعتبساره حنفا مدينة محتلة فيدعو الى فصلها عــــن الدولة , فقال سعيد انه مفرط في خدمة الامن ولا أفرط به . أما الرجل الكبير فيعتقد أن افراط سعيد تمويه على تفريط ، ويستعيد اصله وفصله ادلة على انه يتغابى وليـــس ىفىي ويقول : لماذا لم يعشق سوى يعاد ، ولم يتزوج سوى من باقية ولم ينجب سـوى ولاء . ويسأق الى السجن .

سميد يلتقى بسعيد

يلتقى سعيد ابى النحس بسعيد الاخر في السجن ، ((انه غدائي ولاجيء)) وعندميا يسأل الفدائي سعيدا عن هويته يقول الاخير: "فتحيرت في هويتي كيف انتسب امام هــــدا الجلال المسجى الذي حين يتكلم لا يئن (...)

هل اقول له اننى كيش ومقيم ؟ ام اقول له: دخلت بلاطكم زحفا ؟ ١) ويفكر سعيد ، شبيء في عينيه اعادني عشرين عاما الى الوراء ، الى ملاعب الصبا ومدارج شارع الجبل . وفي ندائه ، ما لك يا اخي ، سمعت صراخ يماد القديمة ، والمسكر يلقونها في سيارة الترحيل : هذه بلدى ، داري ، وهــــدا يرفض سعيد ، بعد خروجه ، العمل في

خدمة السلطات ، يقول لهم : « حلوا عنى واركبوا غيرى » فيقولون : « هل تتوهم اننا نجد امثالك ملقين على قارعة الطريق » لكنه يرفض ويرفض التهديد والمطاردة والاقام ــة

ىعاد الثانية

في طريق مغادرته الماضي الاسود ، يلتقي سعاد ثانية ، انها شقيقة سعيد الفدائي وابنة يعاد الاولى . أن سعيد أبي النصى ((ينشد انشودة السعادة)) لكنه لا يميز بين يعاد الاولى والثانية:

((لقد رایت یعاد ، عشرین عاما لن یعاد دفعة واحدة ، في عينيها وفي صوتها ، وفيي شعرها وفي قامتها . فكيف تشعر سمكة اطاحت زويعة ، دفعة واحدة بثلج تراكم على سطح نهرها عشرين عاما ؟ ١) ويهتف : ((سعيد انا با عالم ! اسمعي با دنيا ، من الخيط الاخضر حتى الافق الازرق ، القفار والحقول، القبور والسماء: لقد انطلقت خارج السماحتين حرا ، الداخلية والخارجية ، اصبحت حرا». أن سعيدا بعد عشرين عاما من المهانة،

يريد أن يلفيها ، أن لم يكن وأقعا فبالحلم ، رأى في بعاد الثانية ، ابنة المشريان ، « يعاده » الاولى . واراد ، (كما كان جديرا بأن يدُعل منذ عشرين عاما) أن يبدأ من جديد، « احدك كما احب الشيخ ان يكون ماضيــه حلما فيستيقظ ، لقد استيقظت ، فكيف اجدك تهذين في المنام ؟))

عادت بعاد الثانية ، معه الى بيته في حيفا وكان سعيد يطير ((بجناحين من يعاد)) .. تتسامل يعاد الثانية عن زغاريد الحسران ، فيقول بمودتك .

فتساءل : كيف تأتى الفرحة بنعبة الغازي. وجاء الغزاة ، كما جاءوا قبل عشرين عاما واخذوا يعاد _ الام .

في انتظار ((يعاد)) ثالثة

ان سعيد لا يريد أن يأخذوا منه يعياد انثانية . ويقترح ان يختبئا . لكن يعاد نقول له وهي تستعد للعودة الى الضفة الغربية ((الماء لا يترك البحر يا عماه ، يتبخر ثم يعود في الشتاء . يعود انهارا وجداولا . ولكنه يعود)) . وتصرخ بالجنود الذين امتحموا الدار كما فعلت يعاد ـ الام : « هنا بلدى، داری ، وهذا عمی ۱۱ . وقال سعید فــــی نفسه : ساحفظها مؤونة للعشرين القادمة)).

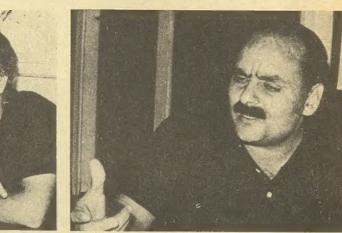
هل نحج سعيد في النحاةوالخلاص

النهائي ؟ هل تحرر وانطلق للعمل . هل تخلص من ارث عائلته المتشائل او هل نحج في الوصول الى عالم الفضائب ، أن سعيد لم ينجح نکن ما برویه سعید من مشاهدات ومن احداث حوله يقول ان الشعب قد نحح وهو بنحح ، أن سعب بحس بصعوبة ذاتية بحول دونيه والافلات من مصيره ، انه يحلس فوق خازوق ، ولا يعرف أن كان هذا حقيقة أم وهم ، يبحث عن مكان له تحت الشمس، ولا بعرف كيف يساعد نفسه رغم كل الايدى المسدودة لساعدته والفؤوس ألتى تعملضربا في قاعدة الخازوق ، أنَّ هذا العجز لنس عدرا فرديا فقط ، انه رميز لعجز قطاع اجتماعي على العمـــل وعلى التفير .

الوجه الآخر من الرواية والمعادل الانحابي لاخفاق سعيد وما يمثل ، هو الجماهير، هو الشعب الفلسطيني

العربة صفحة ١١

للحزب الشيوعي اللبئناني تظاهرة تفتافية - فنسية



ضبهن احتفالات العيد الخمسين للحزب الشيوعي اللبناني ، احتلت البرامج الثقافية والفنية حيزا رئيسيا من نشاطات العيد . الفرقة الشعبية على شمس الدين ، محمد العبد الله ، حمزة السوفياتية ، الفرقة الفئية المجرية ، الفرقـة الفنائية العراقية ، ثنائي (حب مصر)) ، عبود ، عباس بيضون ، هلال بن زيتون واحمد الفرقة الفلسطينية ، نصري شبس الديـــن فرهات » . كما قد ساهم الشعراء والفنانون في وضع اغنيات خاصة بالعيد محمود درويش، وفيلمون وهيه ، فرقة زياد الرحبائي ، فرقبة

بلند الحيدري ، ميشال سليمان ، وليد غلمية ،

هذه العروض تقدم في مقهى ((عروس البحر)) وفي صالة سينما ((ستاركو)) ، اضافة الى فندق الكارلتون . • ان فرقة ((تورونيج)) السوفياتية للرقص الشعبى قد ابدعت واثارت الدهشة فعروضها الموسيقية _ الغنائية _ الراقصة التي تمتاز بمستوى من الاداء الفنى الرفيع وبتناغم خلاق بين اعضائها ، كما انها قدمت رقصة خاصــة

الفنى الجماهيري والخلاق بثنائي ((حب مصر))، هذا الثنائي الجديد (بعد الثنائي الشيخ امام ــ احمد مؤاد نجم) يكتشف جمهورنا الشعبي ويجد فيه صوت الشعب المصرى الحر، الصلب، المبدع . هذا الصوت الذي يطلع بصفاء وهدوء بين طنينَ الدعاية المصرية السنية ، وذكدا :

• معرض المن التشكيلي ـ في منسدق الكارلتون ــ كان مصب طاقات و اتجاهات عربية عديدة لم يعرف فقط بامكانات عدد واسع من

٢٨ فنانا لبنانيا وعربيا .. وقد كانست مجمل ومشاكله واوضاع جنوبه تجاه الاحتلال والحرمان والشغف بالحرية . كما اكد بروز اتجاه طلبعي حديث في شعرنا اللبناني يبشر بالامل العريض

تتحول الثقافة والفن والشعر الي احتكار لحفنة من الاغنياء مثلها كمثل كل ثروات هذا البلد وتراثه واوجه الفن النابع من الشعب ، لابد وان يعود اليه. لآبد وان يكون فيمتناوله. ان اكبر مأثرة للجانب الثقافي من

مؤقتا _ احتكار البرجوازية للفن والثقافة والادب والشَّمْور . وكم هو واجب الزامي علينا ان وان ((الحرب لسه في أول السكة)) ! نعمل من اجل ان يتحول هذا الشواذ الى قاعدة لكل حياتنا الثقافية ؟!

زوجته علنا ، ويحرمها اسط حقوقها الزوجية،

ويحرمها حربتها . ومع ذلك يصور الحكم لعالح

الزوج _ الرجل . انه وضع مثالي . ولكن

ليس هناك اي اعتراض على امكانية حدوثه.

وهو صالح الى هد بعيد لتاقشة ومحاكمة

قانون وضع في ظروف تغيرت كليا ، وضمس

لكن الفيلم لا يقدم لنا أمرأة قادرة على

الفعل الثوري . انها تقف داخل اطار لا

انسانی ولکنها علی ای حال تتشیث بهـــذا

الاطار . انها رغم خروجها من بيت زوجها ،

ودَخولها ميدان العمل ، نظل تتصرف مسن

منطلقات مؤسسة زواج هي لا تقبلها . وتطلب

سن قانون تعرف انه جائر ان ينصفها ، ومن

يطالب الفيلم بتغيير القانون . ولكن من

الواضح أن تفسر القانون بتبع تفسير

الإنسان ، تقديره حقوقه ومعرفته لها ومطالبته

يها ، والتحدي ، والثورة في سييل الحصول

عليها ، أن الفيلم لا يقدم حلا في النهائية ،

لكنه لا يوحى بأن الحل يكمن في التصورة .

الثورة على الذات وعلى المجتمع ، وعليي

تعبر عن واقع معاش موجود . صور بطريقة

جيدة . ولعبت الكاميرا فيه دورا تعبيريــا

قلما لعبته في الفيلم العربي ، فنقلت لنا عبر

ظلال المحكمة الداكلة ، والملابس السيوداء

والدهاليز المظلمة حو القانون الظالم ، وعبر

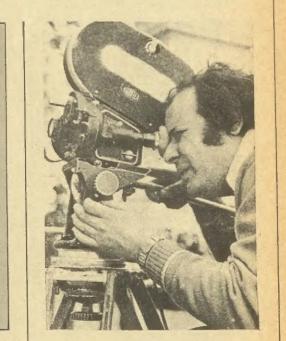
انعكاسات الضوء والالوان الزاهية لحظات

مع ذلك بيقي فيلم سعيد مرزو

وضع مُتحجر ان يعطيها الامكانية .

تقاليد واعراف وواقع اجتماع تجاوزها .

بالنسبة لبناء ثقافة وطنية . ولقد شكلت كافة هذه العسروض والنشاطات بحق ظـاهرة ثقافية _ فنية ابرزت الوجوه المضيئة والمشرقة من نتاحنا الثقافي الفني العربي _ هذا النتاج الذي طالا طمسته واضطهدته الرجعية ومنابرها وابواقها وصحافتها، بالاحتفالات ، وانشدت بعض الاغاني اللبنانية وطوال ايام من الفرح والابداع ، امكن لابناء شعبنا البسطاء _ الذين حرموا التمتع بالثقافة مثلما حرموا ادهشت وتميزت في عروضها . فاعمار اعضاء التمتع بمناهج الحياة الاخرى _ ان الفرقة الموسيقية (١٨ شخصا سنهم فتاة) يستعيدوا بعض حقهم في الاستمتاع تتراوح بين ٩ سنين و١٥ سنة . واكثر مــا بالثقافة ــ ثقافتهم _ وبالفن والشعر يدهشك مشهد صبى في التاسعة من عمره يعزف _ فنهم هم وشعرهم هم _ في وقت عزفا منفردا او يقود الاوركسترا . هذا اضافة الى الرقص الشعبي الفجري . • بين الفرق العربية المشتركة تميز المضور برنامج خاص . . ندوات شعرية اشترك فيها احتفالات العيد الخمسين للحسرب الشعراء الشباب (حسن عبد الله ، شريل الشيوعي اللبناني انه كسر _ ولو داغر ، طونی دعیبس ، شوقی بزیع ، محمد (دي الكلمة اللي ما تبقى رصاصة ملعونة



((بتفرين للرقص الشعبي)؛ ، شوشو فـــي

وضع الاستلاب والاضطهاد الذي تعانيه المراة المصرية _ الشرقية داخل مؤسسة الزواج ، والمعزز بسلطة القانون المتخلف ، هو النقطة التي تتمحور حولها المشكلة في فيلم سعيد مرزوق الاخير « أريد حلا ». يقدم لنا الفيلم وضعا مثاليا امام قانون متخلف ومتحجر .

المرأة فيه (فاتن حمامة) تنتمي لاصول عائلية برجوازية ذات مفاهيم تقليدية . تتزوج زواجا تقليديا لكنها من ناهية اخرى تضحي بسعادتها من اجل ابنها . وتعطى لمفاهيسم الإخلاق التقليدية ما تبقى لها من سعادة بعد ان يكبر ولدها . والرجل فيه (رشدى اباظة) مفرط في تقليديته يمارس حريته على اسوا وجه ، في الوقت الذي لا يفكر فيه بمحسرد المحافظة على احساس زوجته . يعتبرها شيء ". ويعتقد أن ممارستها لحربتها هدم اكرامته .

يبدأ الفيلم بسفر الابن ، الرابط الوهيد

وضع مشالي لادائة قض اء لا اسكاني

> هي نهاية الخط . وأن لها الحق حيثلا بان تعيش حياتها هي . لكن انزوج الذي معتقد أن قرار الطلاق من اختصاص الرحل ، يقف في طريق انفصالها . وهنا توضع القضية امام

المهزلة القانونية .

بين الزوجين . وتقرر الزوجة ان تلك اللحظة

تعطى المتفاصيل التي يتم تصويرها فيي المحكمة غنى وخصوبة لم نعهدهما في الافلام المصرية . وهي تتراوح بين امكانيات التحالل على القانون ، والمصلحة الخاصة التي تعلم

القصة نقد للقضاء اكثر مما هي طرح لوضع

المرأة . وهي أن كانت طرح له فمن زاوية هذا الرضع في نظر القانون ، وليس في نظ ـــر المجتمع ، ولا الرجل ، ولا اهم من ذلك كله عرض القضية امام المحاكم لدة اربع سنوات (هذا ما يصوره الفيلم) ولعشر سنوات كما تعلن الجملة الاخيرة التي تظهر على الشباشة معلنة انتهاء الفيام واستمرار الماساة -

ف نظر المرأة نفسها لنفسها . اذ يستمر

على خدمة العدالة ، وروتين المحاكم الذي يقف في طريق تحقيق الشرط الاساسى مسل

المتتابعة ، خصيبا ومتماسكا لا يثير الملل ،

قيامها - بلوغ وضع اقل عذابا واكثر انسانية. الى جانب معاملة القضاة للناس كانها هـم اشياء او صور تبر امامهم في فيلم . الا ان التفاصيل الجانبية والتي تمثلت في ملاحقـــة الكاميرا ليعض القضايا المعروضة امسام المحكمة ، ولصور الناس الموجودين في قاعاتها سواء منهم كتاب عرض الحال او انصاف المحامين او الحجاب او مجموعات النساء اللواتي يلبسن الاسود وينتظرن دورهن فسي الردهات لعرض قضاياهن التي لا يكسينها ابدأ ، هذه التفاصيل هي الاجمل والاهم. وهي تعطي الفيلم شكل زخم من الصيور

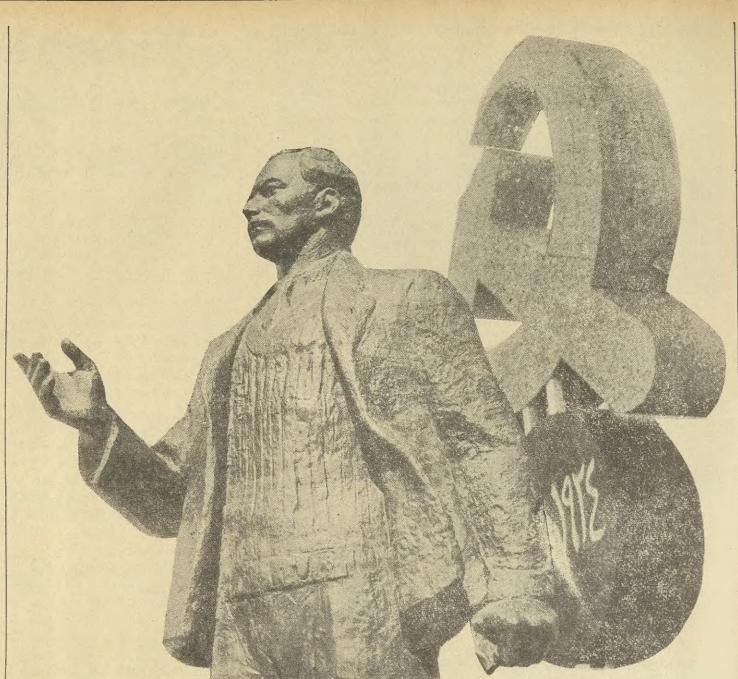
انسانية ولا دينية . ومن جهة اخرى تعطى

كل الاسباب للحكم ضد الزوج الذي يخون

حب قليلة بشكل رائع . مثلت فاتن حمامة واحدا من اجمل ادوارها ، فكانت هادئة وانسانية مثيرة للتعاطف والعطف ، ومثال رشدى اباظة افضل ادواره: كريها لا تترك القصة منفذا للقاضى للحكم ضد كان ، وكان محيدا ، ورغم الحوار المرأة في قضية طلاقها : لا من ناهية علاقتها المباشر الساذج احيانا ، هذا الفيلم بابنها ولا بزوجها ولا بحبيبها ، ولا من ناحية

القانون الجائر ...

ادراهيم برهوم



الذكرى المخمسون للحزب الشيوعي اللبثناني

كان الاسبوع الماضى (٢٠ - ٢٧ تشرين الاول) أسبوع الاحتفالات بالذكري الخمسين لتأسيس الحسزب الشيوعي اللبنائي . ففي جـو مـن التعاطف الشعبي تتابعت النشاطات المقررة بمناسية الذكرى: مسن المهرحانات الشعبية اليي المعارض الفنية الى الندوات السياسية والفكرية والشعرية الحاشدة اليي الحفلات الفنية التي احيتها باقة من الفسرق العربية والاحنبية قدمت من الاغاني السياسية والالوان الفولكلورية سأ اضفى على الذكرى طابعا شعبيا

ومن بين النشاطات العديدة التي اكتظ بها سيه و الاحتفالات برز بشكل هاص المهرجسان الشعبى الكبير الذي اقيم في حصرايل بمناسبة ازاحة الستار عن تمثال القائد الشيوعسي الشبهد فرج الله الحلو ، والندوة السياسية الحاشية التي عقدت مساء الثلاثاء تحت عنوان (لبنان المستقبل)) والندوة التي عقدت مساء الصمة حمل ((قضابا حركة التحرر الوطني المرسة » الى حانب الندوات الاخرى حسول ((قضایا الشیاب و الطلاب)) و ((اوضیاع الحنوب وقضاياه » و « التيارات الفكرية في لينان امام لقضايا الاحتماعية ») و « قضايك الشياب والطلاب ١١ و ((اوضاع الجنوب وقضاياه » و ((التيارات الفكرية في لبنان امام القضاما الاحتماعية)) و ((قضايا العمال والكادحين في الديثة والريف)) ... الخ ... الغ . واختتمت الاحتفالات بمهرجان خط ابي

كبير في المركز الرئيسي لاسبوع الذكري (عروس البحر) تحدث فيه كمال جنيالط ، المقاومة الفلسطينية ، ايفان بوناك رئيس وفد اللحنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، يوسف ابراهيم يزبك ، نقولا شاوي . وقد شاركت منظمة العمل الشيوعي فلبنان

في عدد واسع من هـذه النشاطات وفي طليعتها مهرجان حصرابل حيث القى الرفيق محسسن ابراهيم الكلمة التي حملت تحية المنظمة بمناسبة ازاحة السنار عن تمثال الشهيد فرج الله الحلو والعيد الخمسين للحزب الشيوعيي اللبناني . وفيها يلى نص الكلمة المذكورة : كلُّمة الرفيق محسن ابراهيم

في مهرجان حصرايل ابها الرفاق ، ابها الاخوة

اذ نلتقي اليوم ، مع بدء الاحتفسالات في هذه التظاهرة الشعبية الكبرى لازاحية الستار عن تمثال القائد الشيوعي الشهيسيد فرج الله الحلو ، فإن لقاءنا هو يعض وأجب التكريم لاولئك المناضلين الذين كانوا اول من رفع راية الشيوعية فوق دري هذا الجبال وزرعوا بدورها في تربة لبنان من اقصاه الي اقصاه . . في طليعة هؤلاء كان فرج الله الطو مثالا للقائد الشيوعي الذي يدفع حياته ثمنا للقضية التي امن بها ووفاء للشعب الذي انجبه. سسقى قامسة شامخة

كان فرج الله الحلو يخصب باستشهاده ذلك التقايد الثوري العريق الذي اختص بـــه الشيوعيون على مسر الاهيال وفي كل مكان ، تقليد البطولة دفاعا عن مصالح الكادحيسن ونضالا عنيدا من اجل حرية الشعوب ، وفي

رحاب تاريخنا اللبنائي والعربي الحديث سوف يبقى فرج الله الحلو ، الى جانب القسادة الشيوعيين الشهداء من ابناء هذه الامةالعربية، سوف بيقى الى جانب فهد وسلام عادل وعبد الخالق محجوب وغيرهم ، قامة شامخة وعلامة مضيئة على طريسق الفد المصنوع بسواعسد

سن استشهاد الرفيق فرج الله الطبو ، في امتداد القافلة الطويلة من شبهداء النصبال الوطني والاجتماعي ، وبين اللحظة التينعيشها الان قطعت المسرة شوطا واسعا يغذى اليوم طموحنا جميعا الى مزيد من اللحمة بينالشيوعيين وسن هذه الجماهير العريضة التي يتعاظهم استعدادها للانخراط في نضال اكثر جنر_ة واتساعا من احل نظام وطنى ديمقراطي شعبي يرسى اسس الانتقال الى الاشتراكية ويحسرر الانسان من استثمار الانسان .

هذا الطموح الذي لا بحده حد هو الحافيز الكسر لمواحهة المهام التي تقع اليوم علىعاتق كل الشيوعيين : مهام تحديد شباب مسيرتهم واخصاب وعيهم لكل المتغيرات من حولهم في لبنان والعالم العربى والوفاء بمسؤولي الدور الطليعي في قيادة نضال الجماهير اللبنانية . وهي مسؤولية لم تكن في يوم من الابام اكثر وضوحا منها في الظرف السياسي الذي تعيشه البلاد اليوم . الدوامة تعبير عن تاكل

النظام وعجزه ابها الرفاق ، ابها الاخوة ان الدوامة التي تتخبط فيها الطبقة الحاكمة

ليست مجرد عارض مؤقت يمكن زواله باستقالة

حتى المؤقنة ، او الجزئية المشبوهة ، لازمات الاقتصاد الحر وما تولده من نتائج اجتماعية وسياسية متفاقمة . لقد تأسس هذا النظام على قاعدةاستبعاد

الاكثرية الشيعيية الساحقة من مجال التمثيل السياسي واقفال ابواب البرلمان في وجهها ، وتكريسه على امتداد خمسين عاما مؤسسة يهمن عليها الاقطاع السياسي ولا يتعسدي دورها تمويسه الصراعات الاجتماعية والوطنية الفعلية وطمسها . لكن تلك القاعدة الذهسية التى امنت للرأسمالية اللبنانية فرص احكام قيضة استغلالها على اوسع الجماهير طيلة عشرات السنين تهتز اليوم منخورة تحت وطاة الازمات الاقتصادية والنضالات الاجتماعيــة والديمة راطية المتصاعدة . فإذا بالحلول التي تفركها البوم دوائر الطبقة الحاكمة تولد كلها عاجزة باهتة صفراء ، مكشوفة الدوافععارية

حكومة او بتنصيب اخرى . انها تعبير صارخ

عن بلوغ النظام السياسي الطائفي شب

الاقطاعي في هــذا البلد هــدا من التآكـــل

بات معه اعجز عن ان يستطيع تقديم الحلول

قبل أن يتنادوا لتكليف صائب سلام بتشكيل حكومة جديدة قرعوا طويلا طبول الحكم القوى الذي اليعيد الامن والاستقرار الى البسلاد » لكن الحماهير كانت تدرك حيدا منذ اللحظية الاولى حقيقة هذا الحكم القوى الذي ب___ يلودون : الحكم القوي بالقمع في وجـــه العمال والطلاب والمزارعين ، الذليل بالاستسلام امام اسرائيل والخادم المطيع لكبار التجار والمحتكرين . وحين اسقطتهم لعبة الحكم القوى بالشاركة وذاك يستعجل معركة الرئاسة وثالث يحذر من الهدامين والمخربين! لكن الجماهيــر التي تعانى الاستغلال مضاعفا وتكتوى بنسار الفلاء وتجثم على صدرها قبضة الاحتكارات وتستباح ارضها في الجنوب كل يوم ويسراد اللادها ان تكون مسرحا لتنفيذ المخطط ات الامبريالية الهادفة الى ضرب القاومةالفليطينية وتصعيد التآمر على كل القوى الوطنية العربية، هذه المماهير لن تمكن احدا منّ ايقاعها فالعبة التسعير الطائفي لإنها تدرك حيدا حقيقية مصالحها وتعرف انهم جميعا حرب علىمطالبها الوطنية والاجتماعية .

ان ما تموج بــه صفوف الطبقة العاملــة وحماهير الفلاحين في الريف واوسع اوساط الشيباب والطلاب ، من نقمة متصاعدة علىحكم الفلاء والاحتكار ، حكم القمع والاستغلال ، بندر بعاصفة احتماعية سياسية لن تقوى على تبديدها اساليب الامتصاص ولن يزيدها القمع الا احتداما . المهمة المباشرة :

توحيد النضالات ان توحيد نضالات الحركة الشعبية من أجل

الخيز والديمقراطية ، مِنْ أَحِلُ الصمود الوطني في وحمه اسرائيل والاميريالية ، من احلحماية المقاومة الفلسطينية ، أن توحيد هذه النضالات بشكل النوم المهمة الرئسسة الماشرة التي تتطلب اوسع وامتن لقاء وطنى تقدمي هو وحده القادر على انقاذ الحماهير مما تعانيه وغرض انتسزاع العديد من مطانبها وزيادة وزنها في الحياة السياسية عي طريق التغيير الجذري وبناء لبنان وطنى ديمقراطي شعبي جديد . أيما الرفاق ، ايما الاخوة

باسم منظمة العمل الشيوعي في لبنان اتوجه بتحية الوفاء والاكبار لذكرى القائد الشهيد فرج الله الحلو ولرفيقة دربه في النضال والامينة بيننا على ذكراه الرفيقة فرجيني الحلو ، كما اترجه بتحية التضامن الرفاقي والنضال المشترك الى الحزب الشيوعي اللبناني قيادة ومناصلين بمناسبة عيده الخمسين .. واننا لعلى ثقة من أن حيش الشيوعيين سوف يكسر ويتعاظم وسبط الحماهير ويها ليلعب دوره ، الى حانب سائر القوى الوطنية والتقدمية ، في قيادة نضال الشعب من اجل انتصار قضية الشعب، قضية الاشتراكية.

عاشت ذكرى القائد الشهيد فرج الله الحلو عاشت الذكرى الخمسون لتأسيس الحسزب الشيوعي اللبناني .

احتمع الرفيق نابف حواتهة ٤ الامين العام للحبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، الى الاخ محمدصالح مطيع وزير الخارجية فسي جمهورية اليمن الديمقر اطية ، وعضو المكتب السياسي للجبهة القوم. به ، صباح ٢٠-١-١٠١ في احد مكاتب الجبهة ببيروت ، اثناء توقف وزير الخارجية في بيروت في طريقه الحضور اجتماعات مؤتمر القمه العربي السابع بالرباط .

> العربية الراهنة عشية انعقاد مؤتمر القهـة السابع . وقد تم الاتفاق على ضرورة بلورة قرار قمة الجزائر الذي كان قد اقر بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لعموم الشعيب الفلسطيني كممثل شرعي وحيد ، وضرورة ابراز حقوق الشمب الفلسطيني الوطنية كما هددها مؤتمر الجزائر . واكد الطرفان : انــه اصبح من الواجب على مؤتمر القمة العربي السابع اصدار قرار يؤكد فيه حــق الشعب الفلسطيني بالاستقلال وبناء سلطته الوطنية الستقلة ، على اراضيه المحررة ، والتزام جميع الدول المربية بدعم منظمة التحرير المسطينية ، في هذا الصراع من اجل انجاز هذا الهـــدف المرحلى كخطوة على طريق اقامة الدولية الديمقر اطية عاسى كامل تراب ارض فلسطين. كمسا واكسد الطرفان على ضرورة دهسسر مناورات الرجمية الاردنية في مؤتمر القمة والتي تتستر يشعارات المسالحة بين النظام الاردني ومنظمة النمرير ، هذا ، وكان الرفيق نايف حواتمة الامين المام للحبهة الديمقراطية قيد التقى في وقت لاحق (٢٣ ــ ١) بالاخ صالح مصلح وزير الداخلية في جمهورية اليمين الديهقراطية ، وعضو المكتب السياسي للجبهة القومية ، فيزيارة قام بها للامين العام للصهة في احد مكاتبها ببيروت ، وقد جرت مباحثات مشتركة تناولت الاوضاع في المنطقة بعد مرور عام على حرب ((اكتوبر)) الوطنية وعشية انعقاد مؤتمر القمة السابع .

كافة القضايا الفلسطينية والعربية الراهنة ، وفي مقدمتها: اولا : دعسم اليمن الديمقراطية الثابيت

المطلق للثورة الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها المثل الشرعى

هذا وتناول الطرفان بحث القضايا الفليطينية والوحيد للشعب الفلسطيني ، هذا الحـــق

والإحتال الصهيوني .

عشرة (حزيران ٧٤) .

وشعوب الامة العربية .

الذي تهم تكريسه بقرار قمة الجزائر وقمهة

اللاانحياز ، وقمة لاهور والالتفاف (١٠٥) دول في الامم المتحدة حول منظمة التحرير من جميع

الدول المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية

الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحريسر وان

بجرى حـل التناقضات بين فصائل الثورة على اساس الصراع الديمقراطي المستند المسيى

ابرنامج السياسي المرحاي المعتمد بالاجماع

من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية

واكد الاخ وزير داخلية النمن الديهقراطية

نحذير بلاده من المحاولات المعادية لشبق حركة

المقاومة وخلسق قيادات موازية لمنظمة التحرير

نفتح الطريق امام النظام الاردني واسراليسل

لخلق قوى فلسطينية رجعية وعميلة تزعم تمثيل

الشعب الفلسطيني بهدف تمزيق وحدة قيادته

الوطنية ومن اجل امرار الحل التصغوي

والاستسلامي على القضية الفلسطينيسة

ثالثا: النضال المشترك بين النسورة

الفلسطينية واليمنية لدهر مخططات كيسنجر

القائمة عاسى الحلول الثنائية والجزئية اوعلى

سلب شعب فلسطين حقوقه القومية وتمزيسق

الارض الفاسطينية من جديد بيـــن الكــيان

رابعا: النضال الشيرك لدحر المناورات

الرجعية الاردنية ضد منظمة التحرير تحيت

شعارات ((المصالحة)) ((وادعاء)) تهثيل حيزء

من شعب فلسطين واعتبار « الضفة الغربيسة

وديمة بيد النظام الاردنى » والتي يعاول

واكد الاخ صالح مصلح ان اليمن الديمقراطية

النظام الاردنى امرارها في قمة الرباط -

الصهيوني والنظام الاردني العميل . رقد اكدت المباهثات اتفاق الطرفين عسلي

جماهير الضفة والقطاع

تبعث بوثيقة هامة الي

بعثت الحماهير الطبيطينية في الضفة الفريية

وقطاع غزة المحتلين بوثيقة هامة الى اللحنة

التنفيذية النظمة التحرير الفاسطينية ، لترفعها

الى مؤنمر القمة المربى السابع بالرياط . هذا

والقطاع ، ونضم تواقيع عدد من رؤسساء

البلديات ، واعضاء غرف تجارية وصناعية

ومهثلى المنظمات المهنية كاتحاد المحاميين

ونقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة ومهنلي

الهيئات الاسلامية في القدس ، والاتحاد المام

للنقابات ، واتحاد المرأة ، وهي بهذا تمثين

غالبية قطاعات الشعب الوطنية في الضغية

والقطاع . وتفيد المعلومات الواردة مسن

الارض المحتلة ان الدكتور كورت فالدهايم الامين

العام للأمم المتحدة قد تسلم نسخة من هذه

العريضة . كما وتسلمت بعض السينفارات

والقنصليات الاهنبية بالقدس نسخا مماثلة

وتضيف هذه المعلومات ازالوثيقة تضيئت النقاط

تحمل الوثيقة تواقيع ممثلي ١٨٠ هيئة في الن

مؤتم القمـة •

- اعتدار منظمة التحرير الفلسطينية ، المثل الشرعى الوحيد للشبعب الفلسطيني حيثما وجدء وتأكيد مسؤولية النظمة عن مستقب ل هذا

_ المطالبة بان تمثل منظمة التحرير الشعب الفلسطيني في كل المحافل والمجالات العربياة والدولية والمطالبة بحقوقه .

_ المطالعة بكبان فلسطيني مستقل في كـــل حزء يتم تحريره من الارض الفلسطينية عورفض

_ التأكيد على ان الاردن لا بتحمل اي بسؤولية في تمثيسل الشعب الفلسطيني .

_ الاشادة بالخط السياسي الذي سارت عليه قيادة منظمة التحرير والاشارة الىالمكاسب الني حققتها هذه القيادة ، وابرزها طرح الفضدة الفلسطينية في الامم المتحدة .

_ الاشادة بالبيان الثلاثي المصري-السوري _ الفلسطيني الذي جدد كون المنظمة هـــي المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، والاشادة بالانجازات التي حققتها قيادة المنظمة في الساحة الدولية وخصوصا تبنين علاقاتها بالاتداد السوفياتي والدول الاشتراكية





تدعم منظمة التحرير لافشال هذه المناورات مي قمة الرباط ، والاصرار على حـق منظم_ة التحرير المطلق في تمثيل كـل ارض فلسطينية وكسل شعب فاسطين فكافة اماكن تواحده وحسق شعب فلسطين في الاستقلال التا موبناه سلطته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير على جميع الاراضى الفلسطينية التي يتسم تحريرها وانسحاب العدو الصهيوني منها ا واليمن الديمقراطية تعتبر هذه مسالة مبدئية غير قابلة للجدل والنقاش .

خامسا: دعوة جميع القوى و الانظمة الوطنية العربية ومنظمة التحرير للوقوف في جبهية متحدة لدهر خطط امريكا _ اسرائيل وتواطي الرجعية العربية معها وخاصة النظام الاردني لتأكيد مكاسب حرب تشرين (اكتوبر) وارغام العدو على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتاة والتسليم بحقوق الشعيب الفلسطيني كما حددتها منظمة التحرير ، ودعوة قمسة الرباط الى ارغام النظام الاردني على التسليم بالحق الفلسطيني كاملا بدون مراوغة

سادسا : العمل الشيرك لاحباط خيطط كيسنجر بالضغط على عدد من الدول العربيسة لتخفيض اسعار النفط وزيادة الانتاج خدمية لصالح الامبريائية الامريكية واضعافا للموقف

: التقى الفريقان علي تحليل الوضع الراهن وبأن العدو يعد لحرب خامسة لحل ازمته الاقتصادية والاختماعية والعسكرية والنفسية وحتى يصبح في موقف اقــوى لفرض حلوله التصفوية على العر بوالقضية الفلسطينية ، وهذا الوضع يتطلب من العرب حميما التقظة الكاملة بالاعداد لمواجهة حرب خامسة قادمة على الطريق وتفويت الفرصة علي العدو من توجيه ضربته الاستباقية على جبهات القتال فدروس حسرب حزيران وحرب تشرين علمت العرب بضرورة اخذ زمام المادرة لتحريب الارض المحتلة وانتزاع حقوق شعب



تنعى الحبهة الدبهقر اطبة لتحرير فلسطين شهيدها البطل الرنيق اللبناني زهير تورناً الذّي ناضل طويلاً مُو صفوفها ، وكان مشا للشجاعة والالتزام

 ولد الشهيد عام ١٩٥٢ في بلدةسعدنايل _ البقاع - تلقى علومه الابتدائية بمدرسةسمدنايل

 من عائلة مناضلة ومعدمة ـ لم تمكنه ظروفه القاسية من متابعة در استه فانخرط في العبــل الانتاجــي ضمن المنطقــ في سن مبكــرة لمساعدة عائلته . _ انضم للجبهة الديمقراطية منذ ١٩٧٠ في

منظمة سعدنايل وكان مثال الناضل الصلب والوطنسي الغيور علسي قضية شعبه اللبناتي - الفلسطينسي . _ انضم للقوات المسلحة الثوريع للجبهسة

سنــة ١٩٧٤ . - استشهد بتاریخ ۱۹۷۱-۱-۱۹۷۶ اثناء تأدية واجبسه الوطنسي والنوري في صفسسوف الحهة .

_ المجد والخلود لشهيدنا البطل زهرتورنا ـ عاش النضامن النضاليي الوطــني لجماهرنا اللبنانية والفلسطينية .

س : في اي ظروف حرى اعتقالكم ، وما هي

التهم التي وجهت لكم من قبل السلطيات

* بهجت ابو هنية : اعتقلت من قمـــل

السلطة الاردنية اثناء توههي الى الارض المعتلة

عبر الاردن ، بتاريخ ١٤ ـ٣ ـ١٤ ، وقد وجهت

الى المحكمة العسكرية تهمة الانتماء الى تنظيم

الصهة الديمقراطية والشيروع في اعمال

(تخريبية)) . وبعد سلسلة احراءات شكلية

اسموها محاكمة ، تلقيت حكما بالسحن لمدة

* عمر ابوسرية : اعتقلت من قبل اهــد

اجهزة النظام الاردنى ، في منطقة الشونسة

الشمالية بتاريخ ١١ ــ ٢ ، اثناء قيامي بواجبي

الوطني الى جانب عدد من رفاقي ، والسندي

يتلخص ، في تامين وصول رفاقنا المقاتلين الى

الضفة الغربية ، لتنفيذ وانجاز المهام القتالية

ضد العدو الصهيوني ، والتي يكلفون بها من

قبل قبادة الثورة ، وقد وجهت لي المحكمـــة

تهمة الانتماء للثورة الفلسطينية ، من خـــــلال

العمل ضمن احد فصائلها (فتح) ، والتعاون

مع ((مخربین)) على حد قول احد المحققین .

والاستعداد للقيام بعملياتنسف لمفارات امركا

وهولندا وسوريا بعمان . حكمت بالسجن مدة

* عبد العزيز وردونــة : كلفت

من قبل قيادة منظمة الداخل التابعية

الحبهة الديهقر اطبة لتحرير فلسطين بالتوجه من

اخرین معی ، بعملیة علیی غرار عملیــــة

معالوت _ ترشيحا ، وتتلخص في احتجـــاز

رهائن ((اسر ائبلسن)) في فندق كبير حدد لنا ،

ومطالبة سلطات العدو اطلاق سراح ٣٦ مناضلا

في سجون المدو ، على رأسهم الرفيق عمسر

القاسم ، عضو اللحنة المركزية للجبهة على

أن يختار الرفيق عمر اربعة اخرين يطلقسر احهم

ضمن المجموع ، في مقابل ذلك يتم اطلاقسراح

المتجزين . وعند وصولنا منطقة الغرور ،

اعترضتنا قوات من الجيش الاردنى ، وبادرت

باطلاق النبران باتجاهنا ، مما نبه العدو الي

مواقعنا القريبة منه كما هي بالنسبة للجيش

الاردني ، نسارع بدوره الى اطلاق النيسران

باتجاهنا . وامام هذا الواقع اضطررنك

للتراجع ، فالوقوع في قبضة جنود الملكحسين

١٥ سنة مع الاشغال الشاقة .

خمس سنوات ،

الى يؤقر العلي مالرقداء العيب الراط المراث المال المنطق بدائنا ما متعلى الدنهي المقابل العقالل المان الغالث مالحملة بالسامة ، المنية المنهال والعروب المنامو للرمع توبيت صورت الاستراك معينة المديد الهدوكية المصفى العابل عكم الاعكرانيية عمولة ولمداليا والماليا. انفسسه العربين الأمام اطلق مجتدل أناهدا المؤتر المدعن بإسلام المحدد العمالية والحاولات والسيدة أن مثا وإسطة برسانية كثيث سوّا عاصلت معناً، وأن عمل أن المراهد م هم، عائمته حشرة الكبر الغالب مند الإستوات الديني عام الراب همدية برخ الدين عاد الديد معرضا ميسط الإصاب جمد مثل الدين على على المنافقة المستاويل من هذه الرسيانات ، دامنافع خدد المادم ومهامة النب المركز المؤير التواميد والمراج الكافلين. الدس الدس به فالماء العرب أنه لا يعلن مام عامل الماء الماء الماء من الماء العرب لل خفط في خاب - المدين

الهاربون من سجون الرجعية الأردنية يؤكدون:

بعض المعتقب لين اصب سوا بالجنون ت تيجة النعذيب الوحشى

• مساء ١٣ ــ ١ - ١٩٧٤ تمكن ثلاثة من مناضلي الثورة الفلسطينية من أحتياز حواجز سجن المحط فالركزي بعمان واسواره ، رغيم الحراسات المسددة ، واحتياطات الامن وقد تمكن ثلاثتهم من الوصول الى قواعد الثورة في نفس الليلة التي تم فيها فرارهم ، هذا وكان المناضلون الثلاثة قد امضوا عدة اشهر داخل السحن ، وتحت سياط التعذيب الوحشى ، والمناضلون الثلاثة هـم : عبدالعزيز جميل دردونه (من مواليد غزة) ، بهدت محمد ابو هني فرطالب بجامعة بيروت العربية) ، عمر محمود مصطفى ابو سرية (مواليداربد ، سكان طبريا في شمالفلسطين) وقد كان للحرية شرف هذا اللقااءمعهم:

الذين تواوا نقلنا الى السجن . حكمت السجن

مدة ١٠ سنوات بعد ان وجهت لي تهمية العمل مع منظمة غير (شرعية)) وكان ردى على المحكمة : أن هذه المنظمة هي عضو في منظمة التحرير الفلسطينية وفصيل اساسى يقاتل ضد العدو من اجل تحرير ارضنا .

* دردونه : برغم هذه الادعاءات كافة ،

الإدعاءات ، وهي كما عاشناها ولسناها عين

قرب تؤكد على وجود العشرات من ابنـــاء

الشعب الفلسطيني _ الاردني في اقبيةوسجون

النظام ، فلا زال هناك اكثر من ٣٦ مناضيلا

في سجن المحطة المركزي بعمان وجميعهم اعتقل

عام ١٩٧٠ ، وبقوا في السجن رغم صحدور

قرار بالعفو العام ، واذا كان النظام قد افرج

عن البعض تحت ضغط الحركة الوطنيةو الشعب

في الاردن ، فانه عمل فيما بعد ، على زج

العشرات من خيرة ابناء شعبنا في السجون من

حديد ومن بينهم من اطلق سراحهم عند صدور

قرار العفو المذكور ، وبذلك يكون النظام في

الاردن قد قدم ويقدم خدمة كبرى للمصدو

الصهيوني الذي يتولى بدوره تنفيذ نفس المخطط

ضد مناضلي شعبنا في الاراضي المحتلة . كما

ان النظام الهاشمي لم يكتف بموقف المتفسرج

على المراع الذي حرى خلال حرب تشريبين

الوطنية عبين الانظمة العربية الوطنية والعدو

المحتل ، وانما عمل على عرقلة وصول مناصلي

الثورة الفلسطينية الى ارضهم والقتال ضـــد

العدو ومساهمتهم في الحرب الدائرة ، مُحْسلال

س : يواصل النظام الهاشمي ادعاءهباطلاق وكيف واجهتموها ؟ سراح كل المعتقلين لديه ، مع أن الحقائسي * بهجت الوهنية : عادة بيدا المستق تشير الى كذب هذا الأدعاء ، ولقد استمدون شك هذه الحقائق مباشرة وعن قرب .

بتوجيه السباب والشتائم ، وبالنسبة لــــي وزملائي ، واجهنا هذا الامر اضافة الى توجيه اكثر الالفاظ ابتذالا وصفاقة الى قادة المقاومة، رال ذلك التعذيب على مستوين : اولا _ تعذيب حسدى : ويتولى خلاله رجالات السجن ضرب الممتقل بمختلف الاساليب من بينها ما هو وتمارف عليه ماسم ((الفروج)) اي تكبيل الايدي والارجل ودوران الجسد خلال عملية الضحرب ثم استخدام الكهرباء بعد وضع المعتقل فيحوض ماء بارد يمرر خلاله التيار ، او توجيه صدمات كهربائية الى شرايين الدماغ على فترات متالية، في محاولة لانتزاع اعترافات منه ، وكنا اذ ذاك نوالى الصراخ في وجوههم : ليس لدينا ما

ثانيا : التعذيب النفيس : وابرز اشكاله، التهديد باحضار النساء من اقارب المعتقل (امهات، زوجات، اخوات) والاعتداء عليه ــن امامه . وعلى سبيل المثال جرى مؤخر السندعاء شقيقة المناضل سهيل داود الحوت ، حيث هدد بالاعتداء عليها امامه ، ما لم يعترف بالتهسم النسوية الله . وكنتيجة للتعذيب الوحشي فقد

حرب تشرين تصدى الجيش الاردنى لجموعات عدائية عديدة ومنعها من عبور النهر الى الضفة الفربية كما احتجز غالبيتهم ، وبعضهم لابزال

س : واجهتم داخل السحون اشكال مختلفة من التعذيب ، عادة ما يتعرض لها كل وطنسي ومناضل في الاردن ، ما هي هذه الاشكال ؟

نقدمه لكم .

معض المناضلين توازنهم العقلي ، كما حسدت للمناضلين هشام الفاهوم ، وخليل سالــــم

خليل القرن ، حيث تركتهم السلطة دون علاج كاف الى ان تم نقل خليل الى مستشفى الامراض المقلبة في الفحيص وهو بحالة سيئة ، ولايزال الفاهوم سحينا . الى جانب ذلك واجهنا المعاملة السيئة وسوء التغذية وتقليل كمياتهاء الشرب ، عدم السماح بادخال الاغذية ، عدم السماح لذوي المعتقلين كاغة بمقابلة اقربائهم الا من خلف القضبان .

1982/1/X

س : شهدت سجون الاردن طوال السنوات الماضية سلسلة انتفاضات نظهها المتقليون وخلال الفترة التي قضيتمونها داخل السجن ، ما هي ابرز الاشكال النضالية للمعتقلين والتي ساهمتم بدوركم فيها ؟

ملاحظة : عند توجيه هذا السؤال ، اراد الرفاق الثلاثة الإهابة عليه ، وقد بدأ وأضحا تطلعهم الواسع الى تسجيل الحقائق النضالية التى ساهموا فيها ، وقد تركنا لهم مسا ارادوا وكان خلاصة ما ذكروه مايلي:

الى جانب الضغوطات الحماهيرية خارج السحن من اجل اطلاق سراحنا جميعا (جميع المعتقلين) والسخط العام ضد اجراءات السلطة واستمرار احتجازها لخبرة ابناء الشعب فقسد قمنا وعددنا ٩٣ معتقلا ، باضراب جزئي عـن الطعام يوم ٧-٩- حيث كان من المفترض أن يعقبه اضراب شامل يوم ١٤ ــ قبل هربنا من السجن بوقت قصير حملنا معنا وثيقة هامة وجهها المعتقلون جميعا وحملت توقيعاته مم (٩٣ توقيما) إلى مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط (راجع الوثيقة) قرر فيها المعتقلون الاضراب المفتوح عن الطعام وهم يوجه ون من خلالها نداءا الى المؤتمر للعمل على اطلاق سراحهم مؤكدين في الوقت نفسه على انالنظام الهاشمي لا يمثل اكثر من اداة قمع لشعبنا ، مرزين في وثبقتهم المذكورة كون منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الشرعي الوهيد لعموم الشعب الفلسطيني . هذا وفي ختام اللقاء انبرى احسد

الاخوة ووجه نداء منه وزملائه الى كل القوى الوطنية العربية والعالمية، للعمل بكل الوسائل المكنة على اطلاق سراح السجناء من ابناء الشعب الفلسطيني الاردني واللقاء

ربعي الدهون

البارزة التالية :

الاستنازالاردن

منذ فترة طويلة ، ومنذ البيان الاردني _ المصري السيء الصيت، كانت السياسة الرسمية الاردنية تعبرعن تلهفها الى تعميم ما كسبته مسن السان المذكور عربيا ، وكانت تعسدنفسها من اجل أن تطرح على مؤتمر القمة العربي انهاء ما سمته «البلبلة والغموض والتناقض في مسألة التمثيل الفلسطيني» . وكان الموقف الاردني الرسمي يعني - بالبلبلة والتناقض، ما استقر الاعتراف عليه عربيا من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الثمر عي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وأن أنهاء هذا الموضوع يكون بالعودة عن هذا الاعتسراف ، والتسليم بمسؤوليات الاردن بمسا يتعلق بالاراضى المحتلة .

> ما حدث خلال الشهور القليلة الماضية منذ بيان الاسكندرية الاردني _ المصرى ، كان موضع قلق وانزعاج النظام الرجعي الهاشمي في عمان . وكان هذا القلق والانزعاج مبررين تماما ، فبنظمة التحرير الفلسطينية نجحت في توسيع اطار الاهتجاج والرفض والتنديد بالبيان الاردنى - المصرى على المستوى العربي والفلسطيني ، حتى انتهت القاهرة الى التراجع عن البيان من خلال موقف سياسي جمع مصر الى جانب سورية والمنظمة عسلى العودة للاعتراف بمنظمة التحرير ممثلة شرعية وحيدة وصدر بذلك البيان الثلاثي المعروف . في هذه الاثناء كانت منظمة التحرير تتحرك لعرض قضية فلسطين على الأمم المتحدة ، منجحت في معركة ادراج القضية في جدول اعمال الجمعية العامة ، كما نجحت في تامين دعوة، نتضمن اعترافا صريحا بمنظمة التحرير المثلة للشعب الفلسطيني ، وحضور المناقشات في الدورة الحالية . سبق هذا وتلاه جولسة السطينية في البلدان الاشتراكية وصدر المزيد من مواقف التاييد للمنظمة على المستسوى الدولي . وكان اخرها اجتماع وزير الخارجية الفرنسي بالاخ ياسر عرفات ، الذي يجسب اعترافا واقعبا بحقيقة تهثيل هنظهة التحرير الشمي االفلسطيني

(نمو الدور الفلسطيني والعزلة الاردنية)

كل هذا قد حدث ، مترافقا مع نمو عمليات التصدى للعدو الصهيوني وقوات الاحتالل ومشاريمه . ووفق اعتراف اسرائيل نفسها تم في شهر ايلول اكثر من ٦٨ عملية عسكرية ضدها . (وجاء هذا الاعتراف كوثيقة قدمتها سفارة اسرائيل في واشنطن الى الامم المتحدة لاثبات أن منظمة التحرير تريد أفنياء اسرائيل) . ومن جهة ثانية استمرت عمليات التابيد والدعم من جماهير الاراضي المحتلة لنظمة التحرير ، مثل رفع الإعلام الفلسطينية وجمع التواقيع على عرائض الى الجهات المرسة والدولية تؤكد محددا اعترافها بالنظمة، وضرورة تبثيلها في المحافل والمجالات المربية والدولية وتطالب بكيان فلسطيني مستقل وتندد بالسياسة الالحاقية الاردنية وتشيد بالخط

السياسي لنظبة التحرير وبانتصاراتها . كل هذه التطورات ، كانت موضع قليق وانزعاج السياسة الاردنية ، كما كانت موضع قلق وانزعاج الولايات المتحدة واسرائيسل . اذلك ، فقد بادر الاردن ، ردا على تراجع السادات عن بيان الاسكندرية التجبيد نشاطه الدبلوماسي بصدد التسوية حتى انعقاد القبة المربية في الرباط . في حين تحركت الولايات المتحدة بسرعة قبل انعقاد القبة للحيلولة دون استمرار تطور المكاسب السياسية التسي اهرزتها منظمة التحرير ، وهو التطور الذي من شانه احباط التحرك الاميركي من أجل التهدئة وتجميد النزاع ، والذي من شانــه عزلة الاردن واسرائيل أكثر فأكثر ، وتعرضهما لضفوط تضطرهما للاعتراف والتسليمبالوجود

ان الاردن يدرك ان ثقله الوهيد يكون في التأبيد الاميركي والاسرائيلي له ، كطرف مقبول للتفاوض معه بصدد الاراضى المعتلة، كما يدرك ان هذا الثقل يهتز عندما تتوقفجهود الولايات المتحدة أو تحيد أو تعرقل . أنه في حالات كهذه يضطر الى الانكفاء والعزلة ، او الى تحميد نشاطه الدبلوماسي والسياس. ولكن حينها تعود عربة الجهود الاميركيسة للحركة ، يستعيد كل قدرة له على المناورة والتحرك وهو في ذلك لا يستند سوى السي الدعم الاميركي _ الاسرائيلي له ، ولان الطرفسن الاخبرسن بلوهان للاطراف العربية الإخرى المعنية بالتسوية ، أن تعرض الدور الاردنى للاهتزاز ، واحلال منظمة التحريس مكانة كممثلة للفاسطينيين واراضيهم المحتلبة

للشعب الفلسطيني .

(مشروع كيسنجر الاردني)

ان ما حدث خلال جولة كيسنجر لعواصهم المنطقة هو هذا بالضبط .

يعنى العودة الى تجميد التحرك نحو التسوية,

لقد طلب كيسنجر بوضوحمن السرئيسين المصرى والسورى أن يؤيدا موقف الاردن في القهة المربية ، كشرط لاستمرار جهوده ، وفي هين رفض الرئيس الاسد ذلك ، لم يمانيع الرئيس السادات في ذلك ، وعلم أن الملك فيصل يدعم ذات الاتجاه . واكثر من ذلسك فقد رهن كسندر الانسجاب من سيناء بالدعم

المتحدة كما تقول ايضا انها تنفض يديها من جهود التسوية اذا اعترف للمنظمة بتمثيل اراضى الضفة ، كما عبر كيسنجر بوضوح للسادات ، كما ان اسرائيل التي لا تقبلسوى الوطنى الفلسطيني وبتمثيل منظمة التحريسر بالاردن طرفا مقبولا للتفاوض معه . سموف تهدد بالامتناع عن متابعة جهود التسوية . ب _ ويعني ان الاردن مقبل ، بعد اعلان

المصرى للبوقف الاردنى .

تنصله ، عن اقامة صلح او اتفاق ثنائي مع اسرائيل وانهاء حالة العداء معها . ج _ ويعنى اتجاه الاردن للضغط على

الشعب الفلسطيني في الارض المعتلة ، عن طريق الامتناع عن دفع مرتبات الموظفينين والتوقف عن منع اية قروض او هبات المجالس البلدية والمؤسسات الحكومية والادارة المطية، وانه سيفلق الجسور في الضفة . و _ يهدد الاردن بان اعلانا عنه بمــدم

مسؤوليته عن الضفة الغربية يجعل منها أرضا بلا كيان دولي يسهل معه ان تقوم اسرائيل

من الطبيعي ان تهديدا يتضمن المعانى المشار

(الاردن يبتز من ؟!)

الخاصة للتسوية .

البها ، لا يخيف منظمة التحرير ولا الشميب الفلسطيني . كما لا يخيف القوى والجماهير العربية التي تري أن متابعة معارك تشريسن واستثمار نتائجها وتطويرها ، كفيل باجبار المحتلين على التسليم بالحقوق الوطنيسة للشبعب الفلسطيني بالانسحاب من الاراضي. لكن هذا التهديد موجه بالتحديد الى الرئيس السادات والى الزعماء والقوى التي تراهن على الدور الاميركي والمستعدة للقبول بشروطه

لذلك مَّان الملك حسين سيجد في مؤتمــر القهة ، مدخلا لاهداقه الملخصة في منع تكريس أنَّ النظام الهاشمي ، يكون حاضرا للعب الاعتراف بالنظمة كممثل شرعى وهيد ، وفي دوره في الابتزاز الامبريالي فهو يشارك فيي اعطائه غطاءا وقبولا نسبيا بدوره ومسؤولياته القمة العربية ، بهدف وضع الاقطار العربية تجاه الضفة الغربية . هذا الدخل هو في تبول السادات بشروط كسنجر ، الذي يرهن تحركه

امام المتحدي والابتزاز الامبريالي : اما التسوية الاميركية واما الشعب الفلسطيني ومنظمة في المنطقة بنتائج القهة العربية ، وهو في التحرير ، فاذا اخترتم منظمة التحرير بوصفها استعداد السادات لطرح كليشيهاته السابقة المثل للشعب الفلسطيني ، فان الاردن سينفض عن الضفة الغربية ((الوديمة)) و ((الامانة)) يده من القضية الفلسطينية ويعتبر نفسه غير التي يجب أن يترك الملك حسين حق ((استعادتها)) معنى باستعادة الاراضي المحتلة . عمادا يعني قبل ((تسليمها)) الى اصحابها ... الغ الغ. هذا التهديد : ان شروط كيسنجر ، التي سنطرح بالفاظ ا .. يعنى اتاحة الفرصة امام الولايات

عربية في قمة الرباط من قبل السادات والملك فيصل ، أن تجد فقط تصديا فلسطينيا لها ، وانها ستجد منظمة التحرير دعما ومساندة في التصدى لها من اقطار عربية عديدة . فمطالب كيسنجر لا تشكل خطرا على الشعب الفلسطيني وحقوقه وحده ، ولا تقتصر على قضية فلسطين ومسألة التمثيل . انها ايضا خطر على الشعوب العربية وعلى مصالحها وثرواتها . فهي تتضمن طلب نزع سلاح النفط من ايدي العرب، وتطلب خفض اسعاره ، وزيادة انتاجه ، وهي لاتطرح اكثر من حلول جزئية وثنائية بين كل قطـــر عربى واسرائيل ، بمعنى أنها تفقد كل قطر مزايا وثقل الموقف والجهد العربى الموحد ، وتختار للتسويةقاعدة تناسب اسرائيل فحسب. واخيرا تطلب شروط كيسنجر الفاء اي دور للاصدقاء السوفيات في الإشراف على ترتيبات الانسماب ، من شان كافة هذه الشروط ان توحد كافة الإقطار العربية الوطنية على خط مجابهة مطالب كيسنجر مجتمعة ، سواء لجهة فرض النظام الهاشمي على الشعب الفلسطيني او لجهة تكريس نهيج التسويات الجزئية والمنفردة ، او لجهة نزع سلاح البترول

والتحكم في اسعاره . ان هذا يتطلب منسورية والجزائر ولسا والعراق واليمن الديمقراطية أن تعمل مع منظمة التحرير وكافــة الاقطار الاخرى من اجل منع رياح كيسنجر عن اجتياح الصف العربي والتضامن العربي ، الذي ينبغي أن بقوى على قاعدة المسالح الوطنية والقومية للشعوبالعربية وفي مقدمتها والقوميه سسر الفلسطيني و الشعب الفلسطيني و عصام احمد



بيروت ٤/١١/١١/ ١٩٧٤ - العدد ١٩٤٤ - النته ١٦ - الثمر ٥٥ ورول



الدُكومة الجديدة في مواجه نه مطالب الحركة الشعشة